جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الأَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ

(قَدِيمًا وَحَدِيثًا)

(دِرَاسَةً لُغَوِيَّةً مُوَازِنَةً)

إعداد

د/ خلف اللّه بن محسن بن محسني القرشي

أستاذ اللغويّات المشارك بجامعة الطائف

(**العدد السابع والثلاثون**)

(**الإصدار الثاني** .. **مايو**)

(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م)

علمية - محكمة - ربع سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الأَسْمَاءُ العَرَبِيَّةُ المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ (قَدِيمًا وَحَدِيثًا)
(دِرَاسةً لُغَوِيَّةً مُوَازِنَةً)

خلف الله بن محسن بن محسني القرشي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: kh.alqurashi@tu.edu.sa

المستخلص:

يتناول هذا البحث الأسماء العربية المشتركة بين الرِّجال والنِّساء في العصر القديم، والعصر الحديث من الجانب اللغوي، ويتكوّن من ثلاثة مباحث هي: **▪المبحث الأول:** الأسماء المشتركة قديمًا، وفيه مطلبان: **المطلب الأول:** ما بقي منها في العصر الحاضر. **المطلب الثاني:** ما اندثر منها. **▪المبحث الثاني:** الأسماء المشتركة حديثًا، وفيه مطلبان: **المطلب الأول:** ما يغلُب فيها التذكير. **المطلب الثاني:** ما يغلُب فيها التأنيث. **▪المبحث الثالث** جاء بعنوان: ميزان التذكير والتأنيث بين القديم والحديث. وفيه – أيضًا – مطلبان: **المطلب الأول:** ما ذُكِّر في القديم، وأُنِّث أو صار مشتركًا في الحديث. **المطلب الثاني:** ما أُنِّث في القديم، وذُكِّر أوصار مشتركًا في الحديث.

واتكأ الباحث في دراسته للمباحث السابقة على المنهجين الاستقرائي، والوصفي التحليلي.

يهدف البحث إلى إظهار خصائص الأعلام المشتركة ودلالاتها، وبيان تطور اللغة، وإظهار مسيرتها من خلال الأسماء المشتركة عبر التأريخ.

ومن أهم نتائجه: تباين استعمال الأسماء المشتركة بين العصر القديم، والعصر الحديث من حيث التذكير والتأنيث، والندرة والشيوع؛ لاختلاف الفكر اللغوي بين القدامى والمحدثين.

الكلمات المفتاحية: الأسماء المشتركة، الرِّجال، النِّساء، القديم، الحديث.

Arabic names common to men and women (ancient and modern) (a balanced linguistic study)

Khalaf Allah bin Mohsen bin Mohseni Al-Qurashi
Department of Arabic Language, College of Arts, Taif University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: kh.alqurashi@tu.edu.sa

Abstract:
This research explores the common Arabic names shared by men and women in ancient and modern times rom a linguistic perspective. It is structured into three main sections: Section 1: Common Names in Ancient Times. This Section includes: Subsection 1: Names that have persisted into the present day Subsection 2: Names that have fallen out of use Section 2: ommon Names in Modern Times. This Section includes: Subsection 1: Names with a predominantly masculine connotationS ubsection 2: Names with a predominantly feminine connotation Section 3: Standard of Masculine and Feminine Forms in Ancient and Modern Times. This Section includes : Subsection 1: Names that were masculine in ancient times but are now feminine or common to both genders. Subsection 2: Names that were feminine in ancient times but are now masculine or common to both genders. This Research employed both Inductive and Descriptive Analytical Methodologies. This research aims to elucidate the characteristics and implications of common Arabic names, demonstrate the evolution of language, and trace the development of language through common names over history Key Findings: there is a stark contrast in the usage of common Arabic names between ancient and modern times in terms of their masculine or feminine forms, as well as their prevalence or rarity. This disparity stems from the differences in linguistic thought and practices between the ancients and the moderns

.**Keywords:** Common names, Men, Women, Ancient, Modern.

المُقدّمة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ [مريم : ٧] ، ثم الصلاة والسَّلام على نبيّ الهدى القائل : ((إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسِمَائِكُمْ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ ؛ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ))[١] ، وبعد :

فالاسم عنوانٌ لهويَّة المسمّى، ودليلٌ عليه في مجتمعه، يُعرف به في جميع أحواله، فهو رمزٌ يكشف عن القيم الاجتماعيّة والثقافيّة التي ينطوي عليها المسمّى به.

ولمعرفة أهميّة الأسماء، ووزنها عند العرب، نجد مؤلّفاتٍ عربيّة صُنعت لهذا الغرض ، ولعلّ أشهرها كتاب (الاشتقاق) لابن دريد (ت : ٣٢١ هـ) ، فقد قال في مقدّمته : ((وكان الذي حدانا على إنشاء هذا الكتاب أنَّ قومًا ممَّن يطعن على اللسان العربي، وينسب أهله إلى التَّسمية بما لا أصل له في لغتهم، وإلى ادعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليتهم ، وعدّوا أسماءً جهلوا اشتقاقها، ولم ينقذ علمهم في الفحص عنها))[٢] . ومن هذا المنطلق عقدت العزم على الكتابة في هذا الموضوع اللغوي الاجتماعي الحيوي المهم، وممّا دفعني على اختيار الأسماء المشتركة بين الرِّجال والنِّساء:

- أنَّها لم تخص . حسب علمي . بدراسة لغويّة مستقلّة من قبل.
- كشف الستار عن أسماء الناس التي تكتنفها الحيرة والتردّد.
- للبحث في موضوع الأعلام قيمةٌ علميّةٌ كبيرةٌ، وللتنقيب عنها سمةٌ بارزة في جميع اللغات الحيّة تثري الدراسات اللغويّة، والاجتماعيّة.
- حيويّة الموضوع، وصلته الوثيقة بحياة الناس ماضيها وحاضرها.

---

(١) ينظر: سليمان بن الأشعث، أبو داود، **سنن أبي داود** (المطبعة الأنصارية . بدهلي . الهند، ١٣٢٣ هـ): ٤٤٢/٤ .

(٢) ينظر: أبو بكر، ابن دريد، **الاشتقاق** (دار الجيل . بيروت، ط. الأولى، ١٤١١ هـ . ١٩٩١ م): ص ٤.

واضطلع البحث بالإجابة عن هذا التساؤل:

ما أوجه الاتّفاق، والاختلاف بين القدامى والمحْدثين في المشترك من أسماء الرِّجال والنِّساء؟

ويهدف البحث من وراء هذه الإجابة إلى:

- إلقاء الضوء على الأعلام المشتركة قديمًا وحديثًا.
- إظهار خصائص الأعلام المشتركة، ودلالاتها.
- بيان تطوّر اللغة، وإظهار مسيرتها من خلال الأسماء المشتركة عبر التأريخ.

واقتصرت الدراسة على أغلب الأسماء العربيّة المشتركة بين الرِّجال والنِّساء قديمًا وحديثًا، وجُمعت الأسماء المشتركة القديمة من كتب التراث، لاسيما كتب التراجم والطبقات، وكتب الأنساب، وكتب اللغة والأدب . أمّا الأسماء المشتركة الحديثة فجُمعت من بعض الكتب المعاصرة، ولاسيما موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، ومعجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية للدكتور إبراهيم الشمسان. وكذلك مشافهة بعض كبار السنِّ في البادية والحاضرة، وبعض خبراء اللهجات في الجزيرة العربيّة، ويأتي في مقدّمتهم: شيخي الدّكتور عبد الرَّزّاق بن فرّاج الصاعدي ، والدكتور تركي بن ماطر الغنَّامي ، وغيرهما .

وقد اعتمد الباحث في جمعه وتصنيفه، ودراسته لهذا الموضوع على المنهج الاستقرائي ، والمنهج الوصفي التحليلي .

ويتكوّن هذا البحث من ثلاثة مباحث، يشتمل كلّ مبحثٍ منها على مطلبين ، تفصح عنها الصفحات الآتية ، مسبوقةً بمقدّمةٍ ، وتمهيد ، ومتلوّة بخاتمة تتضمّن أبرز النتائج .

أمَّا الدِّراسات السّابقة، فكما أشرت من قبل، لم يحظ هذا الموضوع بدراسة لغويّة مستقلّة من قبل ، إلَّا أنَّ هناك دراستين تناولت هذا الموضوع من جوانب أخرى :

أوّلها: دراسة بعنوان: ((جزءٌ في الأسماء المشتركة بين الرِّجال والنِّساء في رواة الكتب الستة)) لمحمَّد بن أحمد بن محمود آل رحاب، المنشور في شبكة

الألوكة، في ١٤٣٩ هـ . ٢٠١٧ م .

جمع الباحث فيها الأسماء المشتركة بين الرِّجال والنِّساء من رواة كتب الحديث الستة فقط، وكان عمله قائمًا على حصر الأسماء المشتركة فقط، ولم تتقاطع مع هذه الدراسة سوى في أربعة أسماءٍ هي (أميّة ، وأسماء ، وسلامة ، وهند) من حيث الذِّكر ، لا من حيث المضمون .

وثانيها: دراسة بعنوان: ((الرسم المشترك لأسماء الرِّجال والنِّساء في النقوش الثموديّة)) لفايز أنور عبد المطّلب مسعود ، المنشور في مجلّة وقائع تاريخية ، العدد (٣٤) ، في يناير ٢٠٢١ م .

هذه الدراسة تناول فيها الباحث أسماء الذكور والإناث التي جاءت برسمٍ واحد في النقوش الثمودية، وتمّ تحديد نوع العَلم من خلال اسم البنوّة (ابن) ، أو (بنت) الذي يلي اسم العلم ، وهي دراسة تاريخيّة لا علاقة لها بدراستنا ، ولا يوجد من الأسماء المذكورة فيها سوى اسمين وردت في دراستنا هما : أميّة ، وعَمْرَة .

وهنا لا بُدّ أن أشير إلى أنَّ هناك بعض الكتب المعاصرة التي تناولت أسماء الناس ذكرت في ثناياها جانبًا كبيرًا من الأسماء المشتركة من أهمّها: موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، ومعجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية للشمسان ، وجمهرة أسماء النِّساء وأعلامهنَّ لعبيد الشمري ، والتي أفدت منها كثيرًا .

التَّمهيد

أوَّلًا / حَدُّ الاسم:

الاسم في اللغة مشتق من السموّ، وهو الرِّفعة، وقيل: الاسم: رسمٌ وسِمةٌ يوضع على الشيء يُعرف به [١].

وفي الاصطلاح: ما دلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، وينقسم إلى:

اسم عين، وهو الدالّ على معنى يقوم بذاته، كزيدٍ وعمرو، وإلى اسم معنى، وهو ما لا يقوم بذاته، سواءً كان معناه وجوديًّا كالعِلم، أو عدميًّا كالجهل [٢].

وقيل في حدّه: الاسم ما كان مستقرًّا على المسمّى وقت ذكرك إيّاه ولازمًا له [٣].

ثانيًا / اشتقاق الاسم:

اختلف البصريّون والكوفيّون في اشتقاق الاسم، فيرى البصريّون أنّه من (س / م / و) ، ويرى الكوفيّون أنّه من (و / س / م) ، ولكلٍّ من الفريقين أدلّته ، ورأي البصريين أقرب إلى القياس ، ورأي الكوفيين أوجه من حيث الدلالة.

وذهب البصريون إلى أنّه مشتقٌّ من السُّموّ، وهو العلوّ، والأصل في (اسم) : سموٌّ إلّا أنّه حُذفت منه اللام ، وزيدت الهمزة في أوّله عوضًا عن المحذوف ، فوزنه : إِفْع ؛ لحذف اللام منه .

وذهب الكوفيون إلى أنّه مشتقٌّ من الوَسم، وهو العلامة، والاسم وسمٌ على المسمّى، فصار الاسم كالوسم عليه، والأصل في (اسم) : وسم ،

---

(١) ينظر: الأزهري ، **تهذيب اللغة** (دار إحياء التراث العربي . بيروت ، ط. الأولى ، ٢٠٠١ م) : [سمو] ٧٩/١٣ .

(٢) ينظر: الشريف الجرجاني ، **كتاب التعريفات** (دار الكتب العلميّة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م) : ص ٢٤ .

(٣) ينظر: أحمد ، ابن فارس ، **الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها** (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة ، بدون) : ص ٩٢ .

إلّا أنّه حُذفت منها الفاء التي هي الواو في (وسم) ، وزيد الهمزة في أوّله عوضًا عن المحذوف ، فوزنه : إِعْل؛ لحذف الفاء منه [١] .

ثالثًا / بواعث التَّسمية عند العرب:

تتأثّر تسمية الأبناء عند العرب بمؤثّراتٍ عدّة، اختصرها القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، إذ يقول: ((غالب أسماء العرب منقولةٌ عمَّا يدور في خِزانة خيالهم ممَّا يخالطونه ويجاورونه ، إمَّا من الحيوان كأسد ونمر، وإمَّا من النبات كنبتٍ وحنظلة ، وإمَّا من الحشرات كحيّة وحنش ، وإمَّا من أجزاء الأرض كفِهْرٍ وصَخر ، ونحو ذلك)) [٢] .

إضافةً إلى ما ذكره القلقشندي من بواعث، هناك بواعث أخرى، منها:

- للدِّين أثرٌ ظاهرٌ في التَّسمية، فالكثير من الأسماء لها طابع إسلامي نحو: محمَّد، وعبد الرّحمن .
- التَّسمية بأسماء الآباء والأجداد؛ بِرًّا بهم .
- التَّسمية بأسماء المناسبات، نحو: عيد ، ورمضان .
- التَّسمية بزمان الولادة، نحو : خميس ، جمعة ، رجب .
- التَّسمية بأسماء ترهب العدوّ، نحو : ليث ، وسيف ، ونمر .
- التَّسمية بأسماء قبيحة ؛ لدفع العين ، نحو : كلب ، وجحش .
- التَّسمية بأسماء المشاهير، وذوي السلطان .
- التَّسمية بأسماء تدلّ على التفاؤل والخير النماء، نحو : يعيش ، وبركة ، ومرزوق .
- التَّسمية بأسماء مبتكرة لم يسبق إليها؛ رغبةً في التفرّد .

---

(١) ينظر : أبو البركات ، الأنباري ، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** (المكتبة العصريّة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م) : ١/٨ . ٩.

(٢) ينظر : أبو العبّاس ، القلقشندي ، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** (دار الكتّاب اللبنانيين . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م) : ص ٢٢ .

المبحث الأوَّل: الأسماء المشتركة قديمًا:

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: ما بقي منها :

يتناول الباحث في هذا المطلب الأسماء العربيّة القديمة المشتركة بين الرِّجال والنِّساء الباقية في عصرنا الحالي مرتّبةً على حروف المعجم.

١ . أسماء :

من (و / س / م) ، بزنة : (فَعْلاء) منقولٌ من الصفة (وسماء) من الوسامة ، وهي : الحسنُ الوضيء الثابت [١] . فأُبدلت الواو همزة ، قال الرضيّ: ((أسماء : اسم امرأة ، وأصلها : وَسماء ، من الوسامة ، وهي : الحسن)) [٢] .

وهذا رأي سيبويه [٣] .

وهناك أوجهٌ أخرى لأصل هذا الاسم ، فقد ذكر ابن برّي أنّ الهمزة في أوّله أصلٌ [٤] ، فيكون حينئذٍ من (أ س م) ، وهذا بعيد .

ويرى المبرِّد أنَّ (أسماء) منقولٌ من جمع اسم [٥] ، بزنة : أفعال ، فهمزته الأولى زائدة ، والأخيرة أصليّة ، من (س م و) .

وفصَّل بعضهم فقال : الموضوع للإناث منقولٌ من الصفة ، وأصله : وسماء . والموضوع للمذكّر منقولٌ من الجمع، وهو : أسماء جمع اسم [٦] .

---

(١) ينظر: محمَّد بن مكرم ، ابن منظور، **لسان العرب** (دار صادر ، بيروت، ط. الثالثة، ١٤١٤ هـ) : [سمو] ٦٣٧/١٢ .

(٢) ينظر: محمَّد بن الحسن ، الإستراباذي ، **شرح شافية ابن الحاجب** (دار الكتب العلميّة . بيروت ، ١٣٩٥ هـ . ١٩٧٥ م) : ٧١/٤ .

(٣) ينظر: عمرو بن عثمان ، سيبويه ، **الكتاب** (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط. الثالثة ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م) : ٢٥٨/٢ .

(٤) ينظر: ابن منظور ، **مرجع سابق** : [سمو] ١٨/١٢ .

(٥) ينظر: محمَّد بن يزيد ، المبرِّد ، **المقتضب** (عالم الكتاب . بيروت ، بدون) : ٢٢٩/١ .

(٦) ينظر : محمَّد مرتضى ، الزَّبيدي ، **تاج العروس** (مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م) : [سمو] ٤٨/٣٤ .

والأقرب أنَّه من: (الوسامة) ، وأكّد الدكتور عبد الرزّاق الصاعدي أنَّه من (الوسامة) لسببين [١] :

أحدهما: أنَّ التَّسمية بالصفة أكثر من الجمع .

والآخر: أنَّ جعلها من الوسامة ، وهو : الحسن ، أقرب في تسمية النِّساء من معنى الجمع .

وإذا سُمِّي به الرِّجال جاز فيه: المنع والصرف ، والأجود عند المبرِّد : الصرف [٢]؛ لأنّه . عنده . من الأعلام المذكَّرة التي غلبت تسمية المؤنّث بها ، فلحق بباب (سُعاد) ، و (زينب) .

ومن أشهر من تسمّى به من الرِّجال: الصّحابيّان الجليلان : أسماء بن حارثة [٣] خادم رسول الله ﷺ ، وأسماء بن ربّان الجرمي [٤] .

وأشهر من تسمَّين به من النِّساء: الصّحابيّة الجليلة أسماء بنت أبي بكر الصدّيق ، والملقّبة بـ (ذات النطاقين) [٥] ، والصّحابيّة الجليلة أسماء بنت عُميس الخثعميّة [٦] . رضي الله عنهم أجمعين.

وفي العصر الحديث لا يُسمّى بـ (أسماء) إلّا النِّساء فقط [٧] .

---

(١) ينظر : عبد الرزّاق ، الصاعدي ، **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم** (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط. الأولى ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠٢ م) : ٣٠٦/١ .

(٢) ينظر : المبرِّد ، **مرجع سابق** : ٣٦٥/٣ .

(٣) ينظر : عزّ الدين ، ابن الأثير ، **أُسد الغابة** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م) : ٢١٧/١ .

(٤) ينظر : يوسف عبد الله ، ابن عبد البر ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (دار الجيل . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٥ م) : ٨٧/١ .

(٥) ينظر : محمَّد ، ابن حِبَّان ، **كتاب الثقات** (دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ، ط. الأولى ، ١٣٩٣ هـ . ١٩٧٣ م) : ٢٣/٣ .

(٦) ينظر : ابن عبد البر ، **مرجع سابق** : ١٧٨٤/٤ .

(٧) ينظر : أبو أوس إبراهيم ، الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** (من منشورات معجم اللغة العربية على الشبكة العالمية ، ط. الأولى ، ١٤٣٧ هـ) : ص ٢٥ .

٢ . أُمَيَّة :

من (ء / م / و) مُصغّر (أَمة) بمعنى : المملوكة ، خلاف الحُرَّة [١] ، والأَمة محذوفة اللام ، وهي : واوٌ ، والتاء عوضًا عنها ، والأصل : أَمَوَةٌ ، ولهذا تُردُّ في التصغير فيقال : أميَّة ، والأصل : أُمَيْوَة [٢] ، فقُلبت الواو ياءً ؛ لاجتماعها مع الياء الساكنة ، وأُدغمت ياء التصغير فيها ، ثم زادوا تاء التأنيث على ما هو قياس الاسم الثلاثي المؤنّث بغير التاء ، فأمّا تاء العوض فقد حُذفت حين رُدّت اللام ؛ لأنّه لا يُجمع بين العوض والمعوّض عنه ، بزنة : فُعَيْلَة .

والعلم هنا منقولٌ من الوصف؛ لأنَّ التصغير وصفٌ في المعنى [٣] .

وشاع عند القدامى (أُميّة) في الرِّجال أكثر من النِّساء ، وممّن اشتهر بهذا الاسم من الرِّجال : أُميَّة بن خلف [٤] ، وأُميَّة بن مالك بن عوف [٥] .

ومن النِّساء: أُميَّة بنت النعمان ، من صواحب يوسف عليه السَّلام [٦] ، وأُميَّة بنت أبي الصلت الغفارية [٧] .

وفي العصر الحديث يُستخدم للذكور، وأحيانًا للإناث [٨] .

---

(١) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [أمو] ١٠٠/٣٧ .

(٢) ينظر : أحمد بن محمَّد ، الفيُّومي ، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** (المكتبة العلمية . بيروت ، بدون) : [عمو] ٢٥/١ .

(٣) ينظر : جمال الدين ، ابن هشام ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** (الشركة المتّحدة للتوزيع . سوريا ، بدون) : ٢٣٥/١ .

(٤) ينظر : أبو بكر ، ابن أبي خيثمة ، **أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير** (دار الوطن . الرياض ، ط. الأولى ، ١٩٩٧ م) : ٢٣٥/١ .

(٥) ينظر : ابن الأثير ، **أُسد الغابة** : ٢٥٣/٣ .

(٦) ينظر : محمَّد ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** (دار صادر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٦٨ م) : ١٤٤/٨ .

(٧) ينظر : ابن الأثير ، **مرجع سابق** : ٢٢/٧ .

(٨) ينظر : محمَّد بن الزّبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** (جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عُمان ، ط. الأولى ، ١٤١١ هـ . ١٩٩١ م) : ١٠٨/١ .

٣ . بَرَكَة :

من (ب / ر / ك) على بناء : فَعَلَة ، منقولٌ من اسم مصدر الفعل (بارك) الذي مصدره : مباركة ، ويدلّ على : النماء والزيادة [١] .

وغُلِّب هذا الاسم في النِّساء، وقلَّ في الرِّجال، ومن أشهر من تسمّى به من النِّساء : حاضنة الرّسول ﷺ بركة بنت عمرو بن النعمان [٢] ، والتي غلبت عليها كنيتها : أم أيمن رضي الله عنها .

ومن الرِّجال: بركة بن الوليد المجاشعي [٣].

وفي العصر الحديث بقيت التَّسمية غالبةً في النِّساء، قليلة في الرِّجال[٤].

٤ . ثَواب :

من (ث / و / ب) على بناء : فَعَال ، منقولٌ من اسم مصدر الفعل (أثاب) الذي مصدره : إثابة ، والثواب : جزاء الطاعة [٥] .

و (ثواب) رجلٌ كان مطواعًا للنِّساء ، فصار مضربًا للمثل ، فيقال : أطوع من ثواب [٦] ، وفيه قال الأخفش بن شهاب [٧] :

---

(١) ينظر: إسماعيل بن حمّاد ، الجوهري ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة** (دار العلم للملايين . بيروت ، ط. الرابعة ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م) : [برك] ١٥٧٥/٤ .

(٢) ينظر: جمال الدين ، المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال** (مؤسسة الرّسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م) : ٣٢٩/٣٥ .

(٣) ينظر: ابن حِبَّان ، الثِّقات : ٨٤/٤ .

(٤) ينظر: الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٧٣ .

(٥) ينظر: الجوهري ، **الصحاح** : [ثوب] ٩٥/١ .

(٦) ينظر: جار الله ، الزمخشري ، **المستقصى في أمثال العرب** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثانية ، ١٩٨٧ م) : ٢٢٦/١ .

(٧) من [الوافر] للأخنس بن شهاب التغلبي ، شاعر جاهلي ، وفارس ، من شعراء المفضليات . ينظر : أبو الفضل ، الميداني ، **مجمع الأمثال** (دار المعرفة . بيروت ، بدون) : ٤٤١/١ .

وكُنْـتُ الـدَّهْرَ لَسْـتُ أُطِيـعُ أُنثَـى * فصِـرْتُ الْيَـوْمَ أَطْـوَعَ مِـنْ ثَـوَابِ

والعامّة تضمّ الثاء منه [١] (ثُوَاب) .

وهذ الاسم فاشٍ في الرِّجال، نادرٌ في النِّساء، وممّن تسمّوا به من الرِّجال: ثواب بن إبراهيم الأنصاري [٢] ، وثواب بن يزيد الموصلي [٣] .

ومن النِّساء: ثواب بنت عبد الله الحنظلية الهمذانية [٤] .

وأمّا في العصر الحديث فاقتصرت التسمية به على الرجال فقط، ويُنطق بفتح الثاء على الأشهر ، وبضم الثاء عند بعضهم. [٥] .

٥ . جَمَال :

من (ج / م / ل) على بناء : فَعَال ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (جَمُلَ) ، والجمال : الحُسن [٦] ، قال الفيُّومي : ((وجَمُلَ الرجل بالضم والكسر جمالًا فهو جميلٌ ، وامرأة جميلة ، قال سيبويه : الجمال : رِقّة الحُسن ، والأصل جَمَالةٌ بالهاء مثل : صَبُحَ صَباحَةً ، لكنّهم حذفوا الهاء تخفيفًا لكثرة الاستعمال)) [٧] .

يبدو أنَّ الفيُّومي استشفَّ أنَّ (الجَمَالة) هي الأصل ، من كلام سيبويه حينما قال : ((وقال بعضهم : وِسَامًا فلم يؤنّث ، كما قال : السقام والسقامة ، ومثل

---

(١) ينظر : الشمسان ، **مرجع سابق** : ص ١٠٦ .

(٢) ينظر : محمَّد ، ابن نقطة ، **تكملة الإكمال** (جامعة أمّ القرى . مكّة المكرّمة ، ط. الأولى، ١٤١٠ هـ) : ٥٣٨/١ .

(٣) ينظر : عبد الكريم ، السمعاني ، **كتاب الأنساب** (مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ، ط. الأولى ، ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٢) : ٤٨٣/١٢ .

(٤) ينظر : جلال الدين ، السيوطي ، **نزهة الجلساء في أشعار النِّساء** (مكتبة القرآن ، بدون) : ٣٧/١ .

(٥) ينظر : الشمسان ، معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية : ص ١٠٦ .

(٦) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [جمل] ١٦٦١/٤ .

(٧) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [جمل] ١١٠/١ .

ذلك جَمُل جمالًا)) [١] ، ثم ذكر أنَّ بناء (فَعُلَ) إذا كان للحسن والقبح فالفَعالة فيه أكثر .

كما ذكر ابن القطّاع [٢] كذلك أنَّ (جَمَالًا) مصدرٌ للفعل (جَمُلَ) ، بضمّ الميم وكسرها .

وهذا الاسم لم يُسمّ به الرِّجال في العصر الجاهلي، وعصر صدر الإسلام، إلّا أنّ النِّساء سُمين به ، ومنهن : جمال بنت قيس القرشيّة [٣] .

وقد ظهرت تسمية الرِّجال بهذا الاسم في العصر الأموي، وممّن تسمّى به : جمال بن بشر العامري الكلابي [٤] .

أمَّا إذا أُضيف إلى كلمة (الدِّين) فلا يكون إلّا مذكّرًا .

وفي العصر الحديث شاع هذا الاسم في الرِّجال، وقلَّ في النِّساء [٥]. ومن أشهر من تسمّى به: حاكم مصر الأسبق: جمال عبد الناصر [٦] .

٦ . جُمُعة :

من (ج / م / ع) على بناء : فُعُلة ، منقولٌ من (الجُمُعة) سابع أيّام الأسبوع .

ورد هذا الاسم عند القدامى للرِّجال والنِّساء، وممَّن تسمّى به من الرِّجال:

---

(١) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٢٨/٤ .

(٢) ينظر : أبو القاسم ، ابن القطّاع ، **كتاب الأفعال** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م) : ص ٨٩ .

(٣) ينظر : ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** : ٨٢/٥ .

(٤) ينظر : أبو القاسم ، ابن عساكر ، **تاريخ دمشق** (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م) : ٢٤٩/١١ .

(٥) ينظر : هزَّاع بن عبيد ، الشمّري ، **جمهرة أسماء النِّساء وأعلامهنَّ** (دار أُمَيَّة للنشر والتوزيع . المدينة المنوّرة ، ط. الأولى ، ١٤١٠ هـ) : ص ١٤٧ .

(٦) ينظر: شفيق الأرناؤوط ، **قاموس الأسماء العربيّة الموسّع** (دار العلم للملايين . بيروت ، ط. الخامسة ، ٢٠٠٧ م) : ص ٩ .

جُمُعة بن عبد الله البلخي [١]، ومحمَّد بن جُمُعة بن خلف القهستاني، الحافظ المشهور [٢] .

ومن النِّساء: جُمُعة بنت عابس الإيادي، التي تُعرف بجُمُعة بنت الخُس، من شواعر العرب وفصحائهن في الجاهليّة [٣] .

وفي العصر الحديث يُعدّ من الأسماء المشتركة بين الرِّجال والنِّساء [٤]، إلّا أنّه طرأ عليه تغييرٌ في الشكل؛ إذ يلفظونه بضمّ الجيم، وسكون الميم (جُمْعة) .

٧ . دَلَال:

من (د / ل / ل) على بناء: فَعَال ، منقولٌ من المصدر، قال الجوهريّ: ((وقد دلَّت المرأة تدِلُّ بالكسر ، وتَدَلَّلت ، وهي حسنة الدَّلِّ والدَّلال)) [٥] ، أي : إذا جاء الفعل (دلَّ) بمعنى : غَنِج ، فمصدره : الدَّل ، والدَّلال .

ونقل الأزهري عن شمرٍ أنَّ: ((الدَّلالُ للمرأة ، والدلُّ : حُسن الحديث ، وحسن المزح والهيئة)) [٦] .

وإذا سُمِّي به الرجل صُرف، قال سيبويه: ((فإن سمَّيت رجلًا برِبابٍ ، أو دلالٍ صرفته ؛ لأنَّه مذكّرٌ معروف)) [٧] ، وذلك لأنّه منقولٌ من مصدر ،

(١) ينظر : ابن حِبَّان ، الثِّقات : ١٦٥/٨ .
(٢) ينظر : السمعاني ، **الأنساب** : ٥٢١/١٠ .
(٣) ينظر : أحمد بن يحيى ، البلاذري ، **جملٌ من أنساب الأشراف** (دار الفكر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م) : ٧٦/٨ .
(٤) ينظر : الشمّري ، **جمهرة أسماء النِّساء وأعلامهنَّ** : ص ١٤٩ .
(٥) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [دلل] ٣٣٢/١ .
(٦) ينظر: أبو منصور ، الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [دلل] ٤٧/١٤ .
(٧) ينظر: سيبويه ، **الكتاب** : ٢٣٩/٣ .

فهو من أسماء الإناث المذكّرة الأصل [١] .

و (دلال) من الأسماء المشتركة عند القدامى، وممّن تسمّى به من الرِّجال: دلال بن الحارث [٢] ودلال بن عامر [٣] .

ومن النِّساء: دلال بنت أبي المُدِلِّ [٤]، من راويات الحديث، وكذلك دلال بنت أبي الفضل محمَّد بن عبد العزيز المهدي [٥] .

وفي العصر الحديث لم يُسمَّ به إلَّا النِّساء فقط [٦].

٨ . رَجَاء:

من (ر / ج / و) على بناء : فَعَال ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (رَجَا) ، رجا . يرجو . رجاءً .

و(الرجاء) ممدود : نقيض اليأس ، و (الرجا) مقصورٌ : ناحية كلّ شيء ، والاثنان : رجوان ، والجمع : أرجاء [٧] .

وهمزة (الرَّجاء) منقلبةٌ عن واوٍ ، بدليل ظهورها في رجاوة [٨] .

---

(١) ينظر: جمال الدين ، ابن مالك ، **شرح الكافية الشافية** (جامعة أمّ القرى . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . كليّة الشريعة . مكّة المكرّمة ، ط. الأولى ، بدون) : ١٤٨٦/٣ .

(٢) ينظر: لسان اليمن أبو محمَّد ، الهمداني ، **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حِمْير** (مكتبة الإرشاد . صنعاء ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م) : ٢٥٣/٢ .

(٣) ينظر: المرجع نفسه : ١٨٥/٢ .

(٤) ينظر: جمال الدين ، ابن الجوزي ، **صفة الصفوة** (دار الحديث . القاهرة ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) : ٢٤٦/٢ .

(٥) ينظر: ابن نقطة ، **تكملة الإكمال** : ٢٤٦/٢ .

(٦) ينظر: فوّاز ، اللعبون ، **المنتخب من أسماء العرب** (دار مدارك للنشر ، الرياض ، ط. الأولى ، ٢٠٢٢م) : ص ٣٦٤ .

(٧) ينظر : الفراهيدي ، أحمد ، كتاب العين (دار ومكتبة الهلال ، بدون) : [رجو] ١٧٦/٦ .

(٨) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [رجو] ٣٠٩/١٤ .

ويأتي (الرَّجاء) بمعنى : التوقُّع والأمل ، كما يأتي بمعنى : الخوف إذا كان معه حرف نفي ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح : ١٣] أي : لا تخافون لله عظمة [١] .

وهذا الاسم من الأسماء المشتركة قديمًا، لكنّه كثيرٌ في الرِّجال، قليلٌ في النِّساء، فمن الرِّجال : رَجَاء بن حَيْوة [٢] ، ورَجَاء بن الجُلَاس [٣] ، وكلاهما من المحدِّثين .

ومن النِّساء: رجاء الغنويّة رضي الله عنها امرأة من الصحابة سكنت البصرة، ولها حديث واحد، روى عنها محمَّد بن سيرين [٤] .

وفي حالة الإضافة: رجاء الدين، أو الصيغة المركّبة : (رجاء الله ، رجا الله) حينئذٍ لا يكون إلَّا مذكّرًا [٥] .

وفي العصر الحديث غلُب في النِّساء، وقلّ في الرِّجال[٦].

٩ . رَجَب:

من (ر / ج / ب) على بناء فَعَل ، منقولٌ من اسم الشهر المعروف (رجب) ، وهو من الأشهر الحُرم عند العرب . قال ابن دريد في جمهرته : ((ورَجَبت الرجل أرجُبه رَجْبًا ، إذا أكرمته وعظّمته . وبه سُمِّي رجب لتعظيمهم إيَّاه)) [٧] .

---

(١) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [رجو] ٣١٠/١٤ .

(٢) ينظر : ابن نقطة ، **تكملة الإكمال** : ٦٨٣/٢ .

(٣) ينظر : ابن الأثير ، **أُسد الغابة** : ٢٧١/٢ .

(٤) ينظر : ابن عبد البر ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** : ١٨٣٨/٤ .

(٥) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٢٧٥ .

(٦) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ٦٤٦/١ .

(٧) ينظر : أبو بكر ، ابن دريد ، **جمهرة اللغة** (دار العلم للملايين . بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٨٧ م) : [رجب] ٢٦٥/١ .

وقد ذكر ابن رجب الحنبلي في كتابه (لطائف المعارف)[١] أنَّ لشهر رجب سبعة عشر اسمًا، من أشهرها : (الأصم) ؛ وإنّما سُمِّي بذلك لأنَّ السِّلاح يُغمد فيه ، فلا يسمع وقع الحديد بعضه على بعض [٢] .

و(رجب مضر) ؛ لأنَّ مُضر كانت أشدَّ تعظيمًا له [٣] .

ويجمع جمع قلّةٍ على : أرجابٍ ، وأرجبة ، وأَرجُب ، وكثرة على : رجوب، وأراجب ، وأراجيب ، ورجبانات [٤] .

وقالوا في تثنية رجب وشعبان: رَجَبَان للتغليب [٥] .

ولمكانة هذا الشهر في نفوس القدماء تسمّوا به، فشاع في الرِّجال، وقلَّ في النِّساء ، فمن الرِّجال : أبو الحرم بن مذكور الأكاف [٦] ، وابن رجب الحنبلي[٧] ، ومن النِّساء : رجب ابنة الشهاب أحمد القليجي [٨] .

وفي العصر الحديث لم يُطلق هذا الاسم إلَّا على الرِّجال فقط [٩] ، ومن أشهر من تسمّى به الرئيس التركي الحالي : رَجَب طيِّب أُردوغان .

---

(١) ينظر : أحمد ، ابن رجب الحنبلي ، **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف** (المكتب الإسلامي . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م) : ص ٢١٠ .

(٢) ينظر : محمَّد بن المستنير ، قطرب ، **الأزمنة وتلبية الجاهلية** (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م) : ٣٨/١ .

(٣) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [رجب] ١٣٣/١ .

(٤) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [رجب] ٢١٨/١ .

(٥) ينظر : المرجع نفسه .

(٦) ينظر : شمس الدين ، الذهبي ، **المعين في طبقات المحدِّثين** (دار الفرقان . عمَّان . الأردن ، ط. الأولى ، ١٤٠٤ هـ) : ١٨١/١ .

(٧) ينظر : ابن حجر ، العسقلاني ، **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** (مجلس دائر المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ، ط. الثانية ، ١٣٩٣ هـ . ١٩٧٢ م) : ١٠٨/٢ .

(٨) ينظر : شمس الدين محمَّد ، السخاوي ، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** (دار مكتبة الحياة . بيروت ، بدون) : ٢٣٠/١٢ .

(٩) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٢٧٥ .

١٠ . رَحْمة :

من (ر / ح / م) على بناء : فَعْلَة ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (رَحِمَ) ، ويدلّ على الرِّقّة والتَّعطُّف [١] .

ويجيء المصدر بفتح الراء والحاء ، قال سيبويه : ((وقالوا : رَحمتُه رَحمَة كالغَلَبة)) [٢] .

والتَّسمية به من باب التفاؤل بأن يكون المولود رحمةً لوالديه .

ويعدّ هذا الاسم من الأسماء المشتركة عند القدامى ، فممَّن تسمَّى به من الرِّجال : ابن رحمة بن نعيم الأصبحي [٣] ، ورحمة بن مصعب الباهلي [٤] ، وكلاهما من رواة الحديث ، ومن أشهر من تسمّت به من النِّساء : زوج أيّوب عليه السلام : رحمة بنت أفراييم بن يوسف عليه السلام [٥] .

وفي العصر الحديث يُستخدم للإناث كما يستخدم للذكور ، ولكن في الإناث أكثر [٦] .

١١ . زَيْن :

من (ز / ي / ن) على بناء فَعْلٌ ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (زان) ، والزين ضدّ الشَّين ، وهو الحُسن [٧] .

هذا الاسم من الأسماء المشتركة لدى القدامى ، إلَّا أنَّه كثُر في الرِّجال ،

---

(١) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [رحم] ٣٤/١٢

(٢) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٩/٤ .

(٣) ينظر : أبو أحمد ، الحاكم ، **الأسامي والكنى** (دار الغرباء الأثرية . المدينة المنوّرة ، ط. الأولى ، ١٩٩٤ م) : ٧٣/٢ .

(٤) ينظر : ابن حِبَّان ، الثِّقات : ٢٤٤/٨ .

(٥) ينظر : ابن عساكر ، **تاريخ دمشق** : ١٢٠/٦٩ .

(٦) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ٦٥٢/١ .

(٧) ينظر : الخليل ، **كتاب العين** : [زين] ٣٨٧/٧ .

وقلَّ في النِّساء ، فمن الرِّجال : زَيْن بن شعيب [١] من أهل مصر ، من رواة الحديث .

ومن النِّساء: زَين بنت بشير الأزديَّة [٢] .

فإذا أضيف إلى كلمة (الدِّين) : زَيْن الدِّين ، كان من أسماء الرِّجال فقط.

وفي العصر الحديث يُعدُّ من الأسماء المشتركة على حدٍّ سواء [٣] ، وممّن تسمّى به : الأستاذ زين المرصفي، كان مدرِّسًا لأحد أبناء الخديوي إسماعيل[٤].

١٢ . سُعَاد :

من (س / ع / د) على بناء : فُعَال ، مرتجل [٥] ، مأخوذ من معنى السعادة [٦] .

و(سُعاد) مؤنّث في الأصل ، فخُصَّ به المؤنّث في التَّسمية ، فلو سُمّي به الرجل لم يُصرف [٧] .

ويُعدّ هذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر القديم، إلَّا أنّه غالبٌ في النِّساء، قليلٌ في الرِّجال، وممّن تسمّى به من الرِّجال: سُعاد بن سليمان التميمي [٨] ، وسعاد بن راشدة من لخم [٩] .

---

(١) ينظر : ابن حِبَّان ، الثِّقات : ٢٥٧/٨ .

(٢) ينظر : محمَّد بن يزيد ، المبرِّد ، **الكامل في اللغة والأدب** (دار الفكر العربي . القاهرة ، ط. الثالثة ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م) : ٢٣٩/٣ .

(٣) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٣٣٢ .

(٤) ينظر : شفيق ، الأرناؤوط ، **قاموس الأسماء العربيّة الموسّع** : ص ٩٥ .

(٥) وهو ما لم يُعرف له استعمال في غير العلميّة . ينظر : ابن مالك ، **شرح الكافية الشافية**: ٢٤٧/١ .

(٦) ينظر : الرضي ، **شرح شافية ابن الحاجب** : ١٩٧/١ .

(٧) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٢٣٩/٣ .

(٨) ينظر : ابن حِبَّان ، الثِّقات : ٤٣٥/٦ .

(٩) ينظر : ابن الأثير ، **أُسد الغابة** : ٦٥٩/١ .

ومن النِّساء : سعاد بنت رافع من بني النجَّار [١] ﵂ صحابيَّة جليلة ، أسلمت ، وبايعت النّبيّ ﷺ ، وسعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة [٢] ؓ صحابيَّة جليلة ، قال لها الرَّسولُ ﷺ : ((أَنتِ حُرَّةُ الحَرَائِرِ)) [٣] .

وفي العصر الحديث اقتصرت التَّسمية به على النِّساء فقط [٤] .

١٣ . سَلَامة :

من (س / ل / م) على بناء : فَعَالة ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي: سَلِمَ ، الذي مصدره أيضًا : سَلِمَ سَلَمًا [٥] .

ويدلُّ على: البراءة والعافية [٦] .

وفي العصر القديم عُدّ من الأسماء المشتركة، وممّن تسمّى به من الرِّجال: سلامة بن جندل التميمي، شاعر جاهلي، يكنى أبا مالك [٧]، وسلامة بن يهبر [٨] .

ومن النِّساء: سلامة بنت إبراهيم الحوالي، سيّدة نساء حِمْير، وكانت تُسمّى بلقيس الصغرى حلمًا وعقلًا وجودًا ودينًا [٩].

---

(١) ينظر : ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** : ٣٧٠/٨ .

(٢) ينظر : ابن الأثير ، **مرجع سابق** : ١٤١/٧ .

(٣) ينظر : المرجع نفسه .

(٤) ينظر : اللعبون ، **المنتخب من أسماء العرب** : ص ٣٨٤ .

(٥) ينظر : جمال الدين ، ابن هشام ، **حاشيتان من حواشي ابن هشام على ألفيّة ابن مالك** (رسالة دكتوراه . بقسم اللغويّات . كليّة اللغة العربيّة . الجامعة الإسلاميّة ، ١٤٣٩ . ١٤٤٠ هـ) : ٨١٤/١ .

(٦) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [سلم] ٢٨٩/١٢ .

(٧) ينظر : أبو عبيد ، البكري ، **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** (دار الكتب العلمية . بيروت ، بدون) : ٤٥٤/١ .

(٨) ينظر : الهمداني ، **الإكليل** : ١٦٣/٢ .

(٩) ينظر : المرجع نفسه : ١٤٩/٢ .

وفي العصر الحديث يَغلُب في الرِّجال، ويقلُّ في النِّساء [١].

١٤ . شَرَف:

من (ش / ر / ف) على بناء : فَعَل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (شَرُف) ، والشَّرفُ : العلوّ ، والمكان العالي ، والجمع : شُرفاء وأشراف [٢] .

والأصل في الشرف المكان، ومنه قولهم: أشرف فلان على الشيء ، إذا صار فوقه ، ثم استُعمل في كرم النَّسب ، فقيل للقرشي : شريفٌ ، ولكلّ من له نسب مذكورٌ عند العرب شريف [٣] .

وهو من الأسماء المشتركة في العصر القديم، وممَّن تسمَّى به من الرِّجال: شَرَف بن محمَّد بن الحكم المعافري [٤]، ومن النِّساء : شَرَف بنت محمَّد بن حسن بن مسعود [٥] .

وفي العصر الحديث: شاع في الرِّجال ، وقلَّ في النِّساء [٦] .

١٥ . ضِيَاء:

من (ض / و / ء) ، على بناء : فِعَال ، اسم منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي : ضَاء، وضاء الشيء يضوء بمعنى : أضاء يُضيء [٧] .

والضياء نقيض الظلمة بمعنى: النور[٨]، والضياء أعلى مرتبةً من النور؛

---

(١) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ٨١٨/١ .

(٢) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [شرف] ١٣٧٩/٤ . ١٣٨٠ .

(٣) ينظر : أبو هلال ، العسكري ، **الفروق اللغويّة** (دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع . القاهرة ، بدون) : ١٨١/١ .

(٤) ينظر : السمعاني ، **الأنساب** : ٣٥٢/٣ .

(٥) ينظر : ابن حجر ، العسقلاني ، **الدرر الكامنة** : ٣٤٠/٢ .

(٦) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٣٩٨ .

(٧) ينظر : ابن دُريد ، **جمهرة اللغة** : [ضوء] ١٠٧٨/٢ .

(٨) ينظر : الراغب ، الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** (دار القلم . دمشق ، بدون) : ٢٦٩/١ .

إذ كلّ ضياءٍ نور ، وليس كلّ نورٍ ضياء [١] .

والياء في (ضياء) منقلبةٌ عن واو ؛ لقولك : ضَوءٌ ، والهمزة أصلٌ [٢] .

وجاء هذا الاسم مشتركًا في العصر القديم ، وفي الرِّجال أشيع ، فمّمن تسمّى به من الرِّجال : ضِياء بن أبي الضوء ، كان بارعًا في العربية ، والشعر ، وحفظ أيّام العرب [٣] .

ومن النِّساء : ضِياء بنت الزَّيتيّ [٤] .

أمّا إذا أُضيف إلى كلمة (الدِّين) صار من أسماء الرِّجال فقط .

وفي العصر الحديث بقي مشتركًا بين الرِّجال والنِّساء [٥] .

١٦ . عَائِشَة :

من (ع / ي / ش) على بناء : فَاعِلة ، منقولٌ من مؤنّث اسم الفاعل (عائش) من : عاش .

وجاء في الصحاح : ((العيش : الحياة ، وقد عاش الرجل مَعاشًا ومَعيشًا)) [٦] .

وتقول في ترخيم (عائشة) : يا عائش [٧] ، بحذف التاء ، والنّسبة إليها :

---

(١) ينظر : الراغب، الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** (دار القلم . دمشق ، بدون) : ٢٦٩/١.

(٢) ينظر : أبو البقاء ، العكبري، **التبيان في إعراب القرآن** (عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة ، بدون) : ٦٦٥/٢ .

(٣) ينظر : مجد الدين ، الفيروزآبادي، **البُلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة** (دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع . دمشق ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) : ١٥٩/١ .

(٤) ينظر : أحمد ، السِّلفي ، **معجم السَّفر** (المكتبة التجارية . مكّة المكرّمة . بدون) : ٣٩٢/١ .

(٥) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٤٥٩ .

(٦) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [عيش] ١٠١٢/٣ .

(٧) ينظر : جمال الدين ، ابن هشام ، **شرح قطر الندى وبلّ الصدى** (تحقيق وشرح : محمَّد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية . مكّة المكرّمة ، بدون) : ص ٢٩٧ .

العائشي [١] .

و(عائشة) من الأسماء المشتركة في العصر القديم ، قال صاحب التاج: ((وعائشة : علمٌ للرِّجال والنِّساء)) [٢] .

وممَّن تسمّى به من الرِّجال : عائشة بن مالك بن ذي الوشاح [٣] .

ومن أشهر النِّساء على الإطلاق : أمّ المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [٤] .

أمَّا في العصر الحديث فلا يطلق هذا الاسم إلَّا على النِّساء فقط [٥] .

١٧ . عَمْرَة :

من (ع / م / ر) على بناء : فَعْلَة ، منقولٌ من (العَمْرَة) ، وهي خرزة، أو لؤلؤةٌ يُفصّل بها نظم الذهب ، وبه سُمِّيت المرأةُ عَمْرَة [٦] ؛ ولذلك غَلبت التَّسمية به في النِّساء قديمًا ، وسُمِّي به الرِّجال كذلك ، لكنّهم قلّة ، ومنهم : عَمْرَة بن عُميرة بن نُفيع الجُذامي [٧] ، ومن النِّساء : الصَّحابيّة الجليلة عمرة بنت أبي أيّوب خالد بن زيد الأنصاريّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أبوها راوي الحديث المشهور [٨] .

وعمرة بنت رواحة ا أخت الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه [٩].

---

(١) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [عيش] ٢٨٥/١٧ .

(٢) ينظر : المرجع نفسه .

(٣) ينظر : أبو المنذر ، العوتبي ، **الأنساب** (وزارة التراث والثقافة . سلطنة عُمان ، ط. الخامسة ، ١٤٣٧ هـ . ٢٠١٦ م) : ٤٦٠/١ .

(٤) ينظر : ابن حِبَّان ، **الثقات** : ٣٢٣/٣ .

(٥) ينظر : حسن ، نور الدين ، **الأسماء العربية معانيها ومدلولاتها** (رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م) : ص ٩٠ .

(٦) ينظر : أبو بكر ، ابن دريد ، **الاشتقاق** : ١٤/١ .

(٧) ينظر : محمَّد ، ابن منده ، **فتح الباب في الكُنى والألقاب** (مكتبة الكوثر . الرياض ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م) : ٢١٨/١ .

(٨) ينظر : ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** : ٤٤٩/٨ .

(٩) ينظر : أبو أحمد ، الحاكم ، **الأسامي والكُنى** (دار الغرباء . المدينة المنوّرة ، ط. الأولى =

أمّا في العصر الحديث فخُصّت التَّسمية به للنِّساء فقط [١].

١٨ . غَنِيمة :

من (غ / ن / م) على بناء : فَعِيلَة ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (غَنِمَ) ، ويأتي مصدره كذلك : غَنْمًا ، وغَنَمًا ، وغُنَمانًا [٢] .

والغنيمة: الفيء [٣] .

ومن أقوالهم: ((هذه الغنيمة الباردة)) [٤] ، وفسّرها ابن الأنباري بأنّها : الغنيمة التي وُصِلَ إليها بلا تعب ، ولا مقاساة عناء [٥] .

وفي الحديث، قال رسولُ الله ﷺ : ((الصّوم في الشتاء الغنيمة الباردة))[٦].

وقد جاء هذا الاسم مشتركًا في العصر القديم، وممَّن تسمّى به من الرِّجال: غَنيمة بن مَنِينا الأَشنائي البغدادي [٧] ، ومن النِّساء : غَنيمة بنت عبد الله ابن شيبان [٨] .

وفي العصر الحديث بقي مشتركًا بين الرِّجال والنِّساء، وهناك أسرةٌ من قبائل عُتيبة يُقال لهم : ذوي غَنيمة ، وهو جدٌّ لهم كان حيًّا عام : ١٢٥٠ هـ ،

=

، ١٩٩٤ م) : ٢٨٨/٥ .

(١) ينظر : اللعبون ، **المنتخب من أسماء العرب** : ص ٤٠٤ .

(٢) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [غنم] ١٨٨/٣٣ .

(٣) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [غنم] ١٤١/٨ .

(٤) ينظر : أبو بكر ، الأنباري ، **الزاهر في معاني كلمات الناس** (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م) : ١٩٠/٢ .

(٥) ينظر : المرجع نفسه .

(٦) ينظر : الإمام أحمد بن حنبل ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠١ م) : ٢٩٠/٣١ .

(٧) ينظر : المبارك بن أحمد ، ابن المستوفي ، **تاريخ إربل** (دار رشيد للنشر . العراق ، ١٩٨٠ م) : ٤٧٧/٢ .

(٨) ينظر : ابن نقطة ، **تكملة الإكمال** : ١٢٥/٤ .

والنسبة إليهم : ابن غَنيمة [١] .

١٩ . قمر :

من (ق / م / ر) على بناء : فَعَل ، منقولٌ من قَمَرِ السماء ، قال ابن فارس : ((القاف والميم والراء أصل صحيح يدلُّ على بياضٍ في الشيء ، ثم يفرّع منه ، ومن ذلك القمر : قمر السماء ؛ سُمِّي قمرًا لبياضه)) [٢] ، وقيل : سُمِّي بذلك ؛ لأنّه يقمر ضوء الكواكب ويفوز به [٣] .

ويُسمّى القمر لليلتين من أوّل الشهر، ولليلتين من آخره هِلالًا ، ويُسمَّى ما بين ذلك قمرًا ، وليلة قمراء ، أي : مضيئة [٤] .

والقمران: الشمس والقمر من باب التغليب [٥] .

هذا الاسم فيه من معاني الجمال والبهاء ما فيه، ولذلك تسمّى به العرب منذ القدم رجالًا ونساءً ، وإن كان أشيع وأفشى في النِّساء ؛ لأنّهنَّ منبع الجمال ، إلَّا أنّه لم يكن بذلك الشيوع ، فمن الرِّجال : قمر بن محمَّد بن حُميد النيربي [٦] ، ومن النِّساء : قمر ابنة الموفّق أبي إسحاق العطّار [٧] .

وفي العصر الحديث راج أكثر من العصر القديم، وبقي في النِّساء شائعًا ، ونادرًا في الرِّجال [٨] .

---

(١) نقلًا عن الثبت الدكتور تركي الغنَّامي .

(٢) ينظر : أحمد ، ابن فارس ، **مقاييس اللغة** (اتّحاد الكتّاب العرب . دمشق ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م) : [قمر] ٢٠/٥ .

(٣) ينظر : الراغب لأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** : ٢٦١/٢ .

(٤) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [قمر] ١١٣/٥ .

(٥) ينظر : المرجع نفسه .

(٦) ينظر : ابن حجر ، العسقلاني ، **الدرر الكامنة** : ٢٩٩/٤ .

(٧) ينظر : تقي الدين ، ابن رافع ، **الوفيات** (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٢ هـ) : ١٨٥/١ .

(٨) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٦٢٧ .

ومثله من الأسماء المشتركة: شمس .

٢٠ . مَجْد :

من (م / ج / د) على بناء : فَعْل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (مَجَدَ) ، و (المجد) : نيل الشرف ، وقد مَجَدَ الرجل ، ومَجُدَ : لغتان ، وأمْجَدَه : كَرُمَ فَعَالُه [١] . قال ابن فارس : ((الميم والجيم والدال أصلٌ صحيح ، يَدُلُّ على بلوغ النهاية ، ولا يكون إلَّا في محمود ، منه المجد : بلوغ النهاية في الكرم ، والله الماجد والمجيد ، لا كرم فوق كرمه . وتقول العرب : مَاجَدَ فُلانٌ فُلانًا : فَاخَرَهُ)) [٢] .

ويعدُّ من الأسماء المشتركة قديمًا ، إلَّا أنّ التَّسمية به قليلة في الرِّجال ، نادرةٌ في النِّساء ، وممَّن تسمَّى به من الرِّجال : مجد بن يونس ، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق [٣] .

ومن النِّساء : مَجْد بنت زيد بن سلامة الحِمْيري [٤] .

أمَّا إذا أُضيف إلى كلمة (الدين) فلا يكون إلَّا مذكَّرًا .

وفي العصر الحديث يُستعمل للإناث ، وأحيانًا للذكور [٥] .

٢١ . نَسيم :

من (ن / س / م) على بناء : فَعِيل ، منقولٌ من (النسيم) : الريح الطيّبة [٦] .

---

(١) ينظر : الخليل ، **العين** : [مجد] ٨٩/٦ .

(٢) ينظر : ابن فارس ، **مقاييس اللغة** : [مجد] ٢٩٧/٥ .

(٣) ينظر : ابن عساكر ، **تاريخ دمشق** : ١٣٤/٢١ .

(٤) ينظر : أبو عبد الله ، الزُّبيري ، **نسب قريس** (دار المعارف ـ القاهرة ، ط. الثالثة، بدون) : ٢٦٩/١ .

(٥) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١٥٣٥/٢ .

(٦) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [نسم] ٢٠٤٠/٥ .

يقال منه : نسمت الريح نسيمًا ونَسَمانًا ، والنَّسيم : جمع نَسْمة [١] .

والنَّسيم : ابتداءُ كلّ ريح قبل أن تقوى [٢] .

وهذا الاسم من الأسماء المشتركة قديمًا ، إلَّا أنَّ التَّسمية به قليلةٌ في الرِّجال ، والنِّساء ، فمن الرِّجال : أبو الهواء نسيم بن عبد الله الخادم [٣] ، ومن النِّساء : نسيم بنت محمَّد بن أحمد الطبري [٤] .

وإذا أُضيف إلى كلمة (الدِّين) : نسيم الدين ، كان للرِّجال فقط .

أمَّا في العصر الحديث فيُعدُّ أيضًا من الأسماء المشتركة، إلَّا أنَّه في الرِّجال أشيع من النِّساء ، ومن أشهر من تسمَّى به : المؤرِّخ اللبناني نَسيم نَوْفَل [٥] .

٢٢ . نُور :

من (ن / و / ر) على بناء : فُعْل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (نَارَ) ، وقد جاء في الصحاح : ((النور : الضياء ، والجمع أنوار ، والنور أيضًا : النُّقَّرُ من الظباء)) [٦] .

ويُعدُّ هذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر القديم، فمَّمن تسمّى به من الرِّجال : نور بن شحمة العنبري ، والذي يُلقَّب بمجير الطير [٧] ، ونور بن يزيد الشامي [٨] .

---

(١) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [نسم] ٢٠٤٠/٥ .

(٢) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [نسم] ٥٣٣/٨ .

(٣) ينظر : السمعاني ، **الأنساب** : ٥/٥ .

(٤) ينظر : السخاوي ، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** : ٢٢٠/٤ .

(٥) ينظر : خير الدين ، الزركلي ، **الأعلام** (دار العلم للملايين . بيروت ، ط. الخامسة عشرة ، ٢٠٠٢ م) : ١٩/٨ .

(٦) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [نور] ٨٣٨/٢ .

(٧) ينظر : الميداني ، **مجمع الأمثال** : ١٢٨/٢ .

(٨) ينظر : ابن عساكر ، **تاريخ دمشق** : ٢٤٦/٥٠ .

ومن النِّساء: نور بنت غياث بن حسن [١] .

وبقي هذا الاسم مشتركًا بين الرِّجال والنِّساء في العصر الحديث [٢] .

٢٣ . هند:

من (هـ / ن / د) على بناء : فِعْلٌ ، منقولٌ من (هِنْد) وهي : اسم للمئتين من الإبل خاصّة [٣] .

وجاء في الصحاح: ((هند : اسم امرأة ، يُصرف ولا يُصرف [٤] ، إن شئت جمعته جمع تكسير فقلت : هنود ، وإن شئت جمعته جمع السَّلامة ، فقلت: هندات)) [٥] .

وفي التهذيب: ((هند من أسماء الرِّجال والنِّساء)) [٦] .

وهو اسم عريق ضاربٌ في القدم، تسمَّى به الأوائل منذ العصر الجاهلي، وممَّن تسمَّى به من الرِّجال قديمًا الصحابي الجليل هند بن حارثة الأسلمي ﷺ ، كان خادمًا ملازمًا للنَّبيِّ ﷺ [٧] ، وهند بن أبي هالة التميمي ، يُقال أنَّ له صحبة [٨] .

ومن أشهر النِّساء على الإطلاق أمّ المؤمنين هند بنت أميّة بن المغيرة المخزوميّة ﻟ ، والتي تُعرف بأمّ سلمة، ويُعرف أبوها بزاد الراكب [٩] ، وهند بنت

---

(١) ينظر : أحمد ، الخطيب البغدادي ، **تاريخ بغداد وذيوله** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ) : ١٥٧/١٥ .

(٢) ينظر : حسن ، نور الدين ، **الأسماء العربية معانيها ومدلولاتها** : ص ١٥٣ .

(٣) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [هند] ٤٣٧/٣ .

(٤) وترك الصرف أقيس ، ينظر : المبرِّد ، **المقتضب** : ٣٥٠/٣ .

(٥) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [هند] ٥٥٧/٢ .

(٦) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [هند] ١١٥/٦ .

(٧) ينظر : ابن عبد البر ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** : ١٥٤٤/٤ .

(٨) ينظر : ابن حِبَّان ، **الثقات** : ٤٣٦/٣ .

(٩) ينظر : عبد الرحمن ، ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** (طبعة مجلس دائرة المعارف =

عُتبة القرشيّة الهاشميّة أم معاوية ، أسلمت في الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان [١] .

أمَّا في العصر الحديث فاقتصرت التَّسمية به على النِّساء فقط [٢].

ومثله من الأسماء المشتركة: هُنيدة ، مُصغّر هند .

٢٤ . وِدَاد :

من (و / د / د) على بناء : فِعَال ، منقولٌ من مصدر الفعل (وادَّ)، واددته وِدادًا [٣] ، وعن ابن القطّاع : ((وادَّ فلانٌ فلانًا ودِادًا ووِدادةً ووَدادةً : فعل الاثنين)) [٤] أي المشاركة في الوِداد .

والوداد: الحب والصداقة ، ثم استُعير للتّمنّي [٥]، كقوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة : ٩٦] أي : يتمنّى .

وهو من الأسماء المشتركة بين الرِّجال والنِّساء قديمًا، إلَّا أنَّ التَّسمية به قليلةٌ في الرِّجال ، ونادرةٌ في النِّساء ، فمن الرِّجال : وِدَاد بن رشيد [٦] ، ومن الجواري (وِداد) [٧] التي قال فيها المعتمد بن عبَّاد [١] :

=

العثمانية . حيدر آباد . الدكن . الهند ، دار إحياء التراث . بيروت ، ط. الأولى ، ١٢٧١ هـ . ١٩٥٢ م) : ٤٦٤/٩ .

(١) ينظر : ابن الأثير ، **أُسد الغابة** : ٢٨١/٧ .

(٢) ينظر : اللعبون ، **المنتخب من أسماء العرب** : ص ٤٤٢ .

(٣) ينظر : جار الله ، الزمخشري ، **أساس البلاغة** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م) : ٣٢٥/٢ .

(٤) ينظر : ابن القطَّاع ، **كتاب الأفعال** : ص ٥٣٤ .

(٥) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [ودد] ٢٧٨/٩ .

(٦) ينظر : الخطيب البغدادي ، **تاريخ بغداد وذيوله** : ١٢٦/٧ .

(٧) ينظر : عماد الدين ، الأصبهاني ، **خَريدة القصر وجريدة العصر** (الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ م) : ٣٤/١ .

اشربِ الكَأْسَ في وِدَادِ وِدَادِكْ * وَتَـأَنَّسْ بِـذِكْرِهَا فـي انفِـرَادِكْ

قَمَـرٌ غـابَ عـن جُفُونِـكَ مَـرآ * هُ ، وسُكْنَاهُ فـي سَوادِ فُؤَادِكْ

أمَّا في العصر الحديث فقد شاعت التَّسمية به في النِّساء [٢] ، وندرت في الرِّجال .

المطلب الثَّاني : ما اندثر منها :

يتناول الباحث في هذا المطلب الأسماء العربية القديمة المندثرة التي لا وجود لها في العصر الحديث، ولأنّها أصبحت مُماتة [٣] سأكتفي بذكر عيّنةٍ منها فقط .

١ . جُرْثُم :

من (ج / ر / ث / م) على بناء : فُعْلُل ، منقولٌ من اسم موضعٍ ، أو اسم ماءٍ من مياه بني أسد [٤] .

وجاء في الخزانة : ((قال البكري في معجمه : جُرْثُم ، بضمّ الجيم ، وسكون الراء ، وضم المُثلّثة ، قال أبو سعيد : هو ماء من مياه بني أسد ، ثم بني فقعس ، وجُرْثُم تجاه الجِواء)) [٥] .

هذا الاسم من الأسماء المشتركة قديمًا، إلَّا أنَّه قليلُ التَّسمية به، ومن

=

(١) من [الخفيف] ينظر : المعتمد بن عَبّاد ، **ديوانه** (مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة . ط. الثالثة ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) : ١٨ .

(٢) ينظر : محمَّد عبد الرحيم ، **دليل الأسماء العربيّة ومعانيها** (دار الراتب الجامعيّة . بيروت ، ٢٠٠٢ م) : ص ٤١٠ .

(٣) هذا الحكم جاء بعد التتبّع والسؤال والتحرّي، فلم أجد لها ذكرًا في العصر الحديث .

(٤) ينظر: الحسن ، الصنعاني ، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** (مطبعة دار الكتب . القاهرة ، ١٩٧٧ م) : [جرثم] ٦٠٠/٥ .

(٥) ينظر : عبد القادر ، البغدادي ، **خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب** (مكتبة الخانجي . القاهرة ، ط. الرابعة ، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م) : ٢٨/١١ .

الرِّجال الذين تسمّوا به : جُرْثُم أبي ثعلبة الخشني [١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ومن النِّساء : جُرْثُم بنت سمُرة بن قيس [٢] .

ومثله من الأسماء المشتركة المندثرة: أَرْنَب.

٢ . حَنْتَمة :

من (ح / ن / ت / م) على بناء : فَعْلَلة، منقولٌ من (حَنْتَمة) وهي الجرّة الخضراء [٣] .

واسم الجنس الجمعي منه: حَنْتَم [٤] ، والجمع : حناتم ، جاء في اللسان : ((والحنتم : سحابٌ ، وقيل : سحابٌ سودٌ ، والحناتم سَحائب سُودٌ ؛ لأَنَّ السَّوَادَ عندهم خُضْرَةٌ)) [٥] .

ويرى الفيُّومي أنَّ نون (حنتم) زائدة ، بزنة : فَنْعَل [٦] ، والصحيح أنّها أصليّة ؛ لأنَّ النون الثانية الساكنة لا يحكم بزيادتها إلَّا بدليل ، فالبصريّون يمنعون زيادتها إذا كان قبلها حرف وبعدها حرفان كنون عنبر [٧] ، ولم يدلّ

---

(١) ينظر: أبو الحسن، الدارقطني، **أسماء الصحابة التي اتّفق فيها محمَّد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري . رحمهما الله تعالى . وما انفرد به كلّ واحدٍ منهما عن صاحبه** (دار العاصمة . الرياض، ط. الأولى، ١٤٣٣ هـ . ٢٠١٢ م): ٣٨ .

(٢) ينظر: الزبير، ابن بكّار ، **جمهرة نسب قريش ، وأخبارها** (مطبعة المدني . القاهرة ، ١٣٨١ هـ) : ٣٥/١ .

(٣) ينظر: الجوهري ، **الصحاح** : [حنتم] ١٩٠٧/٥ .

(٤) والحنتم: الخزف الأخضر ، وقال الأصمعي : كلّ خزف حَنتم . ينظر: جلال الدين ، السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٩٨ م) : ٣٣٣/١ .

(٥) ينظر: ابن منظور ، **لسان العرب** : [حنتم] ١٦١/١٢ .

(٦) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [حتم] ١٢٠/١ .

(٧) ينظر : خالد بن عبد الله ، الأزهري ، **التصريح بمضمون التوضيح في النحو** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) : ٦٧٥/٢ .

عليها الاشتقاق ، فليس في مادّة (حتم) ما يدلُّ على معناه .

ويُعدُّ من الأسماء المشتركة قديمًا، وممَّن تسمى به من الرِّجال : حنتمة بن مالك الجعفي [١] ، ومن النِّساء : أمّ الخليفة عمر بن الخطّاب ﷺ : حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي [٢] .

٣ . دِجَاجة :

من (د / ج / ج) على بناء : فِعَالَة ، منقولٌ من (دَجَاجَة) اسم الطائر المعروف [٣] .

يقولون في اسم الطائر : دِجَاجةٌ ودِجَاج ، والأجود : دَجَاجَة ودَجاج .

وكلّ اسم في العرب : دِجَاجة ، فهو مكسور الدال لا غير [٤] .

وعن الجاحظ أنَّ (دِجَاجة) يكون للرِّجال والنِّساء [٥] ، ومن الرِّجال : دِجاجة بن ربيعة الجعفري [٦] ، ودِجاجة بن عبد قيس بن امرئ القيس [٧] . ومن النِّساء : دِجاجة بنت أسماء بن الصلت [٨] .

ومثله من الأسماء المشتركة : نَعامة ، وحَمامة ، إلَّا أنّ الأخير من الباقية

---

(١) ينظر : محمَّد بن الحسن ، ابن حمدون ، **التذكرة الحمدونية** (دار صادر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ) : ٣٨/٣ .

(٢) ينظر : ابن عبد البر ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** : ٥٥٠/٢ .

(٣) ينظر : أبو محمَّد عبد الله بن مسلم ، ابن قتيبة ، **أدب الكاتب** (المكتبة التجارية. مصر، ط. الرابعة ، ١٩٦٣ م) : ٣٢٦/١ .

(٤) ينظر : السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة** : ٣٨٥/٢ .

(٥) ينظر : عمرو بن بحر ، الجاحظ ، **الحيوان** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٢٤ هـ) : ٣٢/٧ .

(٦) ينظر : ابن حجر ، العسقلاني ، **الإصابة في تمييز الصحابة** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٥ هـ) : ٣٣٢/٢ .

(٧) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [دجج] ٤٧/٢١ .

(٨) ينظر : هشام ، ابن الكلبي ، **جمهرة النسب** (مطبعة حكومة الكويت . وزارة الإعلام بالكويت ، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٣ م) : ص ١٩٥ .

لا من المندثرة .

٤ . سَخْبَرة :

من (س / خ / ب / ر) على بناء : فَعْلَلة ، منقولٌ من (سَخْبَرَة) واحدة (السَّخْبَر) وهو : شجر إذا طال تدلّت رؤوسه وانحنت [١] .

وجاء في شمس العلوم : أنَّه شجرٌ طيّبُ الرائحة [٢] .

وعن ابن الجوزي أنّه شجر تألفه الحيّات، فتسكن في أصوله [٣] .

والتَّسمية بأسماء الأشجار والنباتات من عادة القدماء، لاسيّما ما كان له رائحة زكيّة كالسخبر ، وتسمّى به الرِّجال والنِّساء ، فمن الرِّجال : سَخْبرة بن جُرْثُومة بن عادية الأزدي [٤] ، ومن النِّساء الصَّحابيّة الجليلة سَخْبرة بنت تميم ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة [٥] .

٥ . ضُمَيْرَة :

من (ض / م / ر) على بناء : فُعَيْلَة ، مُصغَّر (ضَمْرة) ، يُقال : رجل ضَمْرٌ : إذا كان لطيف الجسم ، دقيق البطن [٦] ، والمرأة : ضَمْرة .

ويُعدّ من الأسماء المشتركة قديمًا ، إلَّا أنّه في الرِّجال أشيع ، ومنهم : ضُمَيْرَة بن سعد السُّلميّ ﷺ [٧] ، ومن النِّساء : الصَّحابيّة الجليلة ضُمَيْرَة بنت

---

(١) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [سخبر] ٣٥٤/٤ .

(٢) ينظر : نشوان بن سعيد الحميري ، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** (دار الفكر المعاصر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م) : ٣٠٢٢/٥ .

(٣) ينظر : جمال الدين ، ابن الجوزي ، **غريب الحديث** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م) : ٤٦٨/١ .

(٤) ينظر : ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** : ٢٥١/٥ .

(٥) ينظر : ابن الأثير ، **أُسد الغابة** : ١٤٠/٧ ، والشمري ، **جمهرة أسماء النِّساء** : ص : ٣٤٠ .

(٦) ينظر : الحميري ، **شمس العلوم** : [ضمر] ٣٩٩٣/٦ .

(٧) ينظر : ابن عبد البر ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** : ٧٥٠/٢ .

جَبْفَر ا [١] .

٦ . عَنْز :

من (ع / ن / ز) على بناء : فَعْل ، منقولٌ من (عَنْز) اسم الحيوان المعروف ، وهي الأنثى من المَعْز ، وكذلك العَنْز من الظباء والأوعال .

و (العَنْز) ضربٌ من السمك ، يقال له : عَنز الماء [٢] .

وتجمع (عَنْز) على : أعْنُز ، وعُنُوز ، وعِناز ، وخصَّ بعضهم (عِناز) للظباء [٣] .

ومن عادة القدماء كذلك التَّسمية بأسماء بعض الحيوانات والطيور ، لا سيما الداجنة منها ، و (عَنْز) من الأسماء المشتركة لديهم ، فمن الرِّجال : عَنْز بن وائل [٤] ، وفي كتاب سيبويه : عَنْز بن دِجَاجة من بني مازن [٥] .

ومن النِّساء : عَنْز اليمامة ، وهي الموصوفة بحدّة النظر [٦] ، وذكر الجاحظ في البيان والتبيين [٧] أنّها زرقاء اليمامة التي يُضرب بها المثل في حِدّة

---

(١) ينظر : أبو المحاسن ، الحسيني ، **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرِّجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال** (منشورات جامعة الدراسات الإسلامية . كراتشي . باكستان) : ٦٢٤/١ ، و الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [عنز] ٤٥٢/١٠ .

(٢) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [عنز] ٣،٨٨٧ .

(٣) ينظر : الخليل ، **العين** : [عنز] ٣٥٦/١ .

(٤) ينظر : السمعاني ، **الأنساب** : ٣٩٣/٩ .

(٥) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٣٢٧/٢ . وذكر السيرافي أنَّه : عِتْر بن دِجاجة ، وربما وقع في النسخ عَنز بن دجاجة ، والرواية الأولى أشهر ، وينظر : أبو محمَّد ، السيرافي ، **شرح أبيات سيبويه** (مكتبة الكليّات الأزهريّة . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م) : ١٦٤/٢ .

(٦) ينظر : الجاحظ ، **الحيوان** : ٢٥٨/٥ . وأبو الحسن ، ابن سيده ، **المحكم والمحيط الأعظم** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ٢٠٠٠ م) : [عنز] ٥٢٤/١ .

(٧) ينظر : عمرو بن بحر ، الجاحظ ، **البيان والتبيين** (دار ومكتبة الهلال . بيروت ، ١٤٢٣ هـ) : ٢٥٦/١ .

النظر ، وجودة البصر .

ومثله من الأسماء المشتركة : ظبية .

وفي نهاية هذا المبحث أودُّ أن أشير إلى أنّ هناك أسماء قديمة مشتركة لم تشملها الدراسة ؛ لندرة استعمالها في العصر الحديث ، ومن باب إتمام الفائدة أذكرها ، وهي :

جَعْدَة ، وجُوَيْرِيَّة ، وحُميضة ، ورَمْلة ، وسَلُول ، وعُصيمة ، وعَنْبَسة ، ومُرَّة ، ومُلَيكة ، وهُبَيرة .

المبحث الثَّاني : الأسماء المشتركة حديثًا :

وفيه مطلبان :

المطلب الأوَّل : ما يَغْلُبُ فيها التَّذْكير :

يتناول الباحث في هذا المطلب الأسماء العربيّة المشتركة بين الرِّجال والنِّساء في العصر الحديث التي يغلُب [1] استعمالها للذكور ، ويقلّ في الإناث ، مرتّبةً على حروف المعجم .

١ . إِحْسَان :

من (ح / س / ن) على بناء : إِفْعال ، منقولٌ من مصدر الفعل (أَحْسَنَ) . والإحسان: ضدّ الإساءة [2] ، وهو أعلى مراتب الدين ، وفسَّره النّبيُّ ﷺ حين سأله جبريل ﷺ، فقال : ((أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)) [3] ، وأراد بالإحسان: الإخلاص، وقيل: المراقبة وحُسن الطاعة[1] .

---

(١) بُني هذا الحكم على العُرف السائد بعد السؤال والتحرّي عن هذه الاسماء في أكثر البيئات العربية ، فوجدتها شائعةً في الذكور ، قليلةً في الإناث ، وهذا لا يمنع أن تكون بعض الأسماء شائعةً في الإناث في بيئةٍ معيّنةٍ ، إلّا أنّ حكم (التّغليب) بُني على عموم البيئات العربيّة .

(٢) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [حسن] ١٨٣/٤ .

(٣) ينظر : محمَّد بن إسماعيل ، البخاري ، **صحيح البخاري** (مكتبة الرشد . الرياض ، ط. الأولى ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م) : الحديث رقم (٥٠) ص ١٤ .

والفرق بين الإحسان والإنعام: أنّ الإحسان يكون لنفسه ولغيره ، والإنعام لا يكون إلَّا لغيره [٢] .

كما أنَّ الإحسان فوق العدل ، وذاك أنَّ العدل هو أن يُعطي ما عليه ، ويأخذ أقل ممّا له ، والإحسان أن يعطي أكثر ممّا عليه ، ويأخذ أقلّ ممَّا له [٣] .

وهذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر الحديث ، إلَّا أنَّه يغلُب في الرِّجال ، ويندر في النِّساء [٤] ، ومن أشهر من تسمَّى به : عميد المحقّقين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين : الدكتور إحسان عبّاس (ت ٢٠٠٣ هـ) .

٢ . تيسير :

من (ي / س / ر) على بناء : تفعيل ، منقولٌ من مصدر الفعل (يسَّرَ) . و(التيسير) نقيض التعسير ، وهو التسهيل [٥] ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴾ [القمر : ١٧] ، والتيسير يكون في الخير والشرّ ، قال تعالى : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾ [الليل : ٧] ، وقوله : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾ [الليل : ١٠] . قال الفرّاء : ((إذا اجتمع خير ، وشرٌّ ، فوقع للخير تيسير ، جاز أن يقع للشرّ مثله)) [٦] .

وهو من الأسماء المشتركة في العصر الحديث، إلَّا أنَّه في الذكور أشيع

=

(١) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [حسن] ١١٧/١٣ .

(٢) ينظر : المرجع نفسه .

(٣) ينظر : الراغب الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** : ٢٣٦/١ .

(٤) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ١٨ .

(٥) ينظر : الحميري ، **شمس العلوم** : [يسر] ٧٣٥/١١ .

(٦) ينظر : المرجع نفسه .

وأجمل وأبلغ [١] .

٣ . جِهَاد :

من (ج / هـ / د) على بناء : فِعَال ، منقولٌ من مصدر الفعل (جَاهَدَ). ودلالته: القتال ، وبذل كلّ ما في الوسع والطاقة من قولٍ أو فعل [٢] .

وجاهد في سبيل الله: جاد بنفسه ، ﴿ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٍۚ ﴾ [المائدة : ٥٤] .

ومجاهدة النفس: جهادٌ روحيّ للنّفس بفطامها عن الشهوات ، والرِّضا بمشيئة الله [٣] .

ويعدّ هذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر الحديث، إلَّا أنَّه في الرِّجال أشيع ، ويُستعمل للنِّساء أحيانًا ، حاملًا ظلًّا دينيًّا ووطنيًّا [٤] .

ومثله من الأسماء المشتركة في العصر الحديث: نِهَاد.

٤ . سَهْو :

من (س / هـ / و) على بناء : فَعْل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (سها) . يُقال : سَهَا يَسْهُو سَهْوًا وسُهُوًّا ، فهو سَاهٍ وسَهْوانُ [٥] .

و (السَّهْو) : نسيان الشيء والغفلة عنه ، وذهاب القلب إلى غيره [٦] .

وعن ابن الأثير : السهو في الشيء تركه عن غير علم ، والسهو عنه

---

(١) ينظر : عبد الرحمن إسماعيل ، الشعبان ، **أسماء ومعانٍ** (دار عالمالكتب . الرياض ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م) : ص ٣٠ .

(٢) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [جهد] ٥٣٧/٧ .

(٣) ينظر : أحمد مختار عمر ، **معجم اللغة العربية المعاصرة** (عالم الكتاب ، ط. الأولى ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م) : ٤١٠/١ .

(٤) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ٣٥٠/١ .

(٥) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [سهو] ٤٠٦/٤ .

(٦) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [سهو] ٤٠٦/١٤ .

تركه مع العلم [١] ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ [الماعون : ٥] ، أي : لاهون غافلون .

وهذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر الحديث، لكنَّه من أسماء البادية، لا من أسماء الحاضرة ، والتَّسمية به قليلة في الرِّجال ، نادرة في النِّساء [٢] ،.

٥ . غُدَيِّر :

من (غ / د / ر) على بناء : فُعَيِعِل ، مُصغّر : غدير .

والغدير : مستنقع من ماء المطر صغيرًا كان أو كبيرًا ، ولا يبقى إلى القيظ [٣] ، وسُمّي بذلك ؛ لأنَّ السيل غادره [٤] ، فهو فعيلٌ بمعنى : مُفاعل من غادر [٥] ، أي : مُغادر .

و(غُدَيِّر) من الأسماء المشتركة في العصر الحديث ، من أسماء البادية، لا الحاضرة ، تسمَّى به الرِّجال أكثر من النِّساء ، ولا سيما في قبائل شمال الجزيرة العربية ، وفي بوادي العراق وسوريا .

ومن أشهر من تسمّى به: الشيخ غُدَيِّر بن سعيد بن سُويد المنصوري . رحمه الله . ، من شيوخ قبيلة المناصير في دولة الإمارات العربية المتّحدة [٦] .

---

(١) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [سهو] ٤٠٦/١٤ .

(٢) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ٨٥٥/١ . وجوهن جاكوب ، هيّس ، **أسماء بدو من وسط الجزيرة العربية ، ترجمة : محمود كبيبو** (بيت الورَّاق للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ، ط. الأولى ، ٢٠١٠ م) : ص ٥٥ .

(٣) ينظر : الخليل ، **العين** : [غدر] ٣٩٠/٤ .

(٤) ينظر : المرجع نفسه : ٣٣٧/٥ .

(٥) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [غدر] ٧٦٦/٢ .

(٦) ينظر : محمَّد البسَّام ، التميمي ، **الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر** (مكتبة الكويت الوطنيّة . الصفاه . الكويت ، ط. الثانية ، ١٤٣١ هـ . ٢٠١٠ م) : ص ٢٤٢ .

٦ . مِيْعَاد :

من (و / ع / د) على بناء : مِفْعَال ، منقولٌ من المصدر الميمي : (مِيعاد) للفعل (واعد) ، وأصل (مِيعاد) : مِوْعاد ؛ لأنّها من : الوعد ، فعندما سكنت الواو وانكسر ما قبلها قُلبت ياءً [١] .

وقد ذكر ابن يعيش علّة قلب الواو ياءً، فقال : ((وإنّما قلبوا الواو ياءً ؛ إذ سُكِّنت وانكسر ما قبلها ؛ تشبيهًا بالألف من حيث إنَّ الواو والياء متى سُكِّنتا ، وكان قبلهما حركة من جنسيهما كانتا مدِّيَّتين كالألف ؛ فكما أنَّ الألف منقلبة إذا انكسر ما قبلها أو انضمَّ ؛ نحو : ضُوَيربٍ ومفاتيحَ ؛ فكذلك انقلبت الواو والياء إذا أشبهَاها)) [٢] .

ويُعدّ هذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر الحديث، إلَّا أنّه استُعمل للذكور أكثر من الإناث [٣] .

٧ . هَيْف :

من (هـ / ي / ف) على بناء : فَعْل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (هَيفَ يَهْيَفُ) ، ولغة تميم : هافَ يهاف هَيَفًا [٤] .

والوصف منه : رجل أَهْيَفُ ، وامرأةٌ هَيْفَاءُ من قومٍ هِيْف ، أي : خماص البطون ، ومن أمثالهم : ذهبت هَيْفٌ لأذيالها ، أي : لشأنها ، وهذا المثل يُقال في الشيء إذا انقضى [٥] .

والهَيَف : دِقّة الخصر ، وضمور البطن [٦] .

---

(١) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٣٣٥/٤ .

(٢) ينظر : أبو البقاء ، ابن يعيش ، **شرح الملوكي في التصريف** (المكتبة العربية . حلب ، ط. الأولى ، ١٣٩٣ هـ) : ص ٢٤٢ . ٢٤٣ .

(٣) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١٧١٠/٢ .

(٤) ينظر : أبو منصور ، الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [هيف] ٢٣٧/٦ .

(٥) ينظر : ابن دريد ، **جمهرة اللغة** : [هيف] ٩٧٣/٢ .

(٦) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [هيف] ٣٨٧/٤ .

وهذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر الحديث، يغلُب في الرِّجال، ويقلُّ في النِّساء ، ومن أشهر من تسمَّى به : أبو هَيْف عبد الحميد بن إبراهيم من آل أبي هَيْفٍ ، عالم بالحقوق ، من نوابغ مصر [١] .

٨ . وِسَام :

من (و / س / م) على بناء : فِعَال ، منقولٌ من (الوِسَام) بمعنى العلامة .

وهي لفظةٌ محدثةٌ تدلّ على : نوطٍ ، أو ميدالية ، أو نيشان يُعطى لمن امتاز في عمله ؛ مكافأةً له عليه ، ويُعلَّق على الصَّدر ، فيقال : أخذ وِسَام الاستحقاق ، ونال المُجِدُّ وِسَام الشَّرف [٢] ، والجمع : أَوْسِمَة .

ويُعدُّ من الأسماء المشتركة في العصر الحديث، يغلُب في الرِّجال ، ويقلُّ في النِّساء [٣] .

المطلب الثَّاني : ما يَغْلُبُ فيها التأنيث :

يتناول الباحث في هذا المطلب الأسماء العربية المشتركة بين الرِّجال والنِّساء في العصر الحديث التي يغلُب [٤] استعمالها للإناث، ويقلّ استعمالها للذكور ، مرتّبة على حروف المعجم .

١ . إِنْعَام :

من (ن / ع / م) على بناء : إِفْعال ، منقولٌ من مصدر الفعل (أَنْعَمَ). قال ابن دريد في جمهرته : ((النِّعْمة بكسر النُّون : ما أنعم الله به على عباده من مالٍ أو رزق)) [٥] .

---

(١) ينظر : الزركلي ، **الأعلام** : ٢٨٤/٣ .

(٢) ينظر : أحمد مختار عمر ، **معجم اللغة العربية المعاصرة** : ٢٤٤٢/٣ .

(٣) ينظر : الشمّري ، **جمهرة أسماء النِّساء وأعلامهنّ** : ص ٨١٢ .

(٤) بُني هذا الحكم على العُرف السائد في أغلب البيئات العربيّة ، من خلال التحرّي والسؤال .

(٥) ينظر : ابن دُريد ، **جمهرة اللغة** : [نعم] ٩٥٣/٢ .

فالنِّعمة اسمٌ أُقيم الاسمُ مُقامَ الإنعام، كقولك: أنفقت عليه إنفاقًا ونفقة بمعنى واحد [١] .

والإنعام: إيصال الإحسان إلى الغير [٢] .

هذا الاسم مُستحدثٌ، يُستعمل للإناث ، وقد يُستعمل للذكور [٣] .

وإذا أُضيف إلى كلمة (الحق) مثلًا : إنعام الحق ، حينئذٍ يكون للذكور فقط .

٢ . سَماح :

من (س / م / ح) على بناء : فَعَال ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (سمح) .

سَمَحَ بكذا يَسْمَحُ بفتحتين سُمُوحًا وسَمَاحَةً : جاد وأعطى [٤] ،

و (سَمَحَ) كمَنَعَ ، اقتصر عليه ابن القطّاع [٥] ، وابن القوطيّة [٦] .

وسيبويه [٧] يجعله من باب (فَعُلَ) كضخُم ، وتبعه في ذلك جماعة ، قال الصاحب ابن عبّاد : ((وقد سَمُحَ سَماحةً وسُمُوحًا : إذا جاد عليه بما لديه)) [٨] .

---

(١) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [نعم] ٥٨١/١٢ .

(٢) ينظر : الراغب الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** : ٤٤٢/٢ .

(٣) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١١٣/١ .

(٤) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [سمح] ٢٨٨/١ .

(٥) ينظر : ابن القطّاع ، **كتاب الأفعال** : ص ٢٣٩ .

(٦) ينظر : أبو بكر ، ابن القوطيّة ، **كتاب الأفعال** (مكتبة الخانجي . القاهرة ، ط. الثانية ، ١٩٩٣ م) : ص ٢٣٣ .

(٧) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٤٨/٤ .

(٨) ينظر : الصاحب ، ابن عبّاد ، **المحيط في اللغة** (عالم الكتاب . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م) : [سمح] ٤٩٨/٢ .

والسَّماح والسَّماحة: الجود [١] .

ويُعدُّ هذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر الحديث، إلَّا أنَّه يغلُب في النِّساء ، ويقلُّ في الرِّجال [٢] ، ففي الحواضر يتسمّى به النِّساء ، وكذلك بعض البوادي ، وفي بعض قبائل شمال الجزيرة العربيّة يتسمّى به الرِّجال .

٣ . شَفاقة :

من (ش / ف / ق) على بناء : فَعالة ، مرتجلٌ من (الشفق) .

والشَّفق : الخوف ، والحرص على المنصوح ، تقول : أشفقت عليه أن يناله مكروه [٣] .

وقد ذكر الدكتور إبراهيم الشمسان أنَّ الشَّفاقة تعني في لغة الجزيرة اليوم : القليل الذي لا يكاد يحصل إلّا بجهد [٤] ، واستدلّ بما جاء في القاموس المحيط: ((التّشفيق : التقليل ، كالإشفاق)) [٥] .

و (شَفاقة) اسم مُستحدث في البيئة البدويّة خاصّةً ، يُستعمل مشتركًا بين الرِّجال والنِّساء [٦] ، وفي النِّساء أشيع ، ففي بادية عالية ووسط نجد يشيع في النِّساء ، وفي بادية شمال الجزيرة يشيع في الرِّجال ، ومنهم : شَفاقة بن مريزيق الرمالي ، أحد أعيان مدينة حائل [٧] .

وبعضهم يُشرب فتحة الشين كسرة عند نطقهم له .

٤ . صَفَاء :

من (ص / ف / و) على بناء : فَعَال ، منقولٌ من مصدر الفعل

---

(١) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [سمح] ٣٧٦/١ .

(٢) ينظر : الأرناؤوط ، **قاموس الأسماء العربية الموسَّع** : ص ١٠٥ .

(٣) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [شفق] ٢٦١/٨ .

(٤) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٤٠٧ .

(٥) ينظر : الفيروزآبادي ، **القاموس المحيط** : [شفق] ص ٨٩٧ .

(٦) ينظر : الشمري ، **جمهرة أسماء الناس وأعلامهنَّ** : ص ٤٠٧ .

(٧) نقلًا عن الثبت الدكتور تركي بن ماطر الغنَّامي .

الثلاثي (صفا) [١] .

يقال : صفا الشراب يصفو صفاءً [٢] ، والصَّفو ، والصفاء ممدود : نقيض الكدر [٣] ، أي : النقاء ، وأصل الصفاء : خلوص الشيء من الشوب [٤] .

والهمزة في (صفاء) منقلبة عن واوٍ ، فأصلها : صفاو ؛ لأنّها من الصفو .

وهذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر الحديث يغلُب في النِّساء، ويقلُّ في الرِّجال ، وممّن تسمّى به من الرِّجال : الشَّاعر العراقي صفاء أكرم الحيدري (١٩٢١ م . ١٩٩٢ م) . يُعدُّ من روّاد الشعر الحداثي في عصره، وله ثمانية مؤلّفات شعريّة مطبوعة [٥] .

ومثله من الأسماء المشتركة في العصر الحديث: سَخَاء .

٥ . عَذْل :

من (ع / ذ / ل) على بناء : فَعْل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (عَذَلَ) .

جاء في الصحاح : ((العَذْل : الملامة .. والاسم : العَذَل ، بالتحريك)) [٦] .

وهذا الاسم من الأسماء المشتركة في البيئة البدويّة في العصر الحديث ، لا سيما في نجد وضواحيها ، والتَّسمية به في النِّساء أكثر من الرِّجال ، وممّن اشتهر بهذه التَّسمية : عائلة العَذل أحد أشهر الأُسر في المملكة العربية

---

(١) ينظر : ابن القطّاع ، **كتاب الأفعال** : ص ٢٩٧ .

(٢) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [صفو] ٢٤٠١/٦ .

(٣) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [صفو] ٤٦٢/١٤ .

(٤) ينظر : الراغب الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** : ٥٨٥/١ .

(٥) ينظر : كامل سليمان الجُبوري ، **معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ٢٠٠٢ م) : ٢٠٧/٣ .

(٦) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [عذل] ١٧٦٢/٥ .

السعودية المتحدّرة من قبيلة (العُجمان) التي تُعدُّ من أكبر قبائل شبه الجزيرة العربية ، ومنهم : صالح باشا بن عذل (ت ١٣٥٠ هـ) أحد رجالات الملك عبد العزيز [١] .

٦ . قِدْوَة :

من (ق / د / و) على بناء : فِعْلَة ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (قدا) .

واختلف أرباب اللغة في الأصل: (قدو)أم (قدي) ، وكلاهما مُستعملٌ ؛ فإن أخذ بالمقياس الأوّل ، وهو كثرة الواوي حُمل على (قدو) ، وإن أخذ بالمقياس الثاني ، وهو كثرة اليائي في هذا الترتيب حُمل على اليائي [٢] ، وهذا ما ذهب إليه ابن القطّاع بأنّه يحتمل الأصلين [٣] ، واختار ابن سيده الواوي ، وذكر أنَّ قلب الواو فيه ياءً للكسرة القريبة منه ، وضعف الحاجز [٤] ؛ أي : كسرة القاف ، والدال السَّاكنة ، واعتبر الشاطبي (القِدْية) من (القِدْوة) شاذًّا [٥] .

أمَّا الرازي فقد خالف الجميع ، وجعلها أصلها : (قدأ) [٦] .

---

(١) ينظر : خليفة بن عبد الرحمن ، المسعود ، **بحث بعنوان : صالح باشا العذل . حياته وأعماله** (مجلّة جامعة الملك عبد العزيز . الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد : (١٣) ، ٢٠٠٥ م) : ص ٧ .

(٢) ينظر : الصاعدي ، **تداخل الأصول اللغوية** : ص ٢٥٨ .

(٣) ينظر : ابن القطَّاع ، **كتاب الأفعال** : ص ٤٢٠ .

(٤) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [قدو] ٥٣٤/٦ .

(٥) ينظر : أبو إسحاق الشاطبي ، **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية** (معهد البحوي العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى . مكّة المكرّمة ، ط. الأولى ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م) : ١١٠/٩ .

(٦) ينظر : زين الدين الرازي ، **مختار الصحاح** (المكتبة العصرية . بيروت ، ط. الخامسة ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م) : [قدأ] ٢٤٩/١ .

و(القدوة) مثلّثة ، فيقال : لي بك قُدْوَةٌ ، وقِدْوةٌ ، وقِدَةٌ [١] ، كحِضْوَة ، وحُضْوَة ، وحِضَة ، والقدوة : الإسوة [٢] .

وذكر الفيُّومي أنّ الضم فيها أكثر من الكسر [٣] ، والكسر لغة أهل الحجاز [٤] .

وأشار الزَّبيدي إلى أنَّ (القُدْوة) تكون مصدرًا بمعنى : الاقتداء ، واسمًا بمعنى : ما يقتدى به [٥] .

ويُعدُّ هذا الاسم من الأسماء المشتركة في العصر الحديث ، لاسيما في الحواضر ، ويغلُب في النِّساء ، ويقلُّ في الرِّجال [٦] .

٧ . نَاهِد :

من (ن / هـ / د) على بناء : فاعل ، منقولٌ من الصفة المشبّة (نَاهِد) من الفعل (نَهَدَ) .

قال أبو عبيد: ((الكاعب التي كعّبَ ثديُها .. فإذا نَهَدَ فهو ناهد)) [٧]، ونَهَدَ ثدي الجارية: إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم [٨] .

ويقال: جارية ناهِدٌ وناهِدةٌ أيضًا، والجمع : نواهد [٩] ، ونُهَّد [١٠] .

---

(١) ينظر : يعقوب ، ابن السِّكّيت ، **إصلاح المنطق** (دار إحياء التراث العربي . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م) : ص ٩١ .

(٢) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [قدو] ٢٤٥٩/٦ .

(٣) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [قدو] ٤٩٤/٢ .

(٤) ينظر : السيوطي ، **المزهر** : ٢٧٧/٢ .

(٥) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [قدو] ٧٥/٣٧ .

(٦) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١٣٧٨/٢ .

(٧) ينظر : أبو عبيد الهروي ، **الغريب المصنّف** (المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، تونس . ط. الثانية ، ١٤١٦ هـ . ١٩٩٦ م) : ١٣٥/١ .

(٨) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [نهد] ٤٢٩/٣ .

(٩) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [نهد] ٦٢٧/٢ .

(١٠)ينظر : ابن سيده ، **المُخصّص** : ٦٦/١ .

هذا الاسم مُستحدثٌ، يُستعمل للإناث، وقد يُستعمل للذكور، بمعنى: ناهضٌ مشرف [١] .

٨ . نُويِّر :

من (ن / و / ر) على بناء : فُعَيْعِل ، منقولٌ من مُصغّر (ناير) بتسهيل الهمزة ، اسمُ فاعل من : نَار . يَنُورُ . نُورًا ، فهو نائرٌ [٢] ، بمعنى : الضياء [٣] .

وقد يكون منقولًا من تمليح (نُورة) [٤] ، فيقولون في تمليحها : نُويِّر .

ويُعدُّ هذا الاسم من الأسماء المشتركة في البيئة البدويّة في العصر الحديث، لا سيما في قبائل نجد والحجاز ، وتغلُب التَّسمية به في النِّساء [٥] ، وتقلُّ في الرِّجال [٦] ، ومن الرِّجال : الشيخ نويّر بن فهيد الشيباني الذي تنتسب له أسرة ذوي نويّر إحد أُسر قبيلة الشيابين من عتيبة [٧] .

٩ . وِئَام :

من (و / ء / م) على بناء : فِعال ، منقولٌ من مصدر الفعل (وَاءَم) .

جاء في القاموس المحيط: ((وَاءَم فلانًا وِئامًا ومُواءمة : وافقه أو باهاه)) [٨] .

وعن أبي زيد: الوئام : ((إذا اتّبع أثره ، فعل فِعله)) [٩] .

---

(١) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [نهد] ٢٤٢/٩ .

(٢) ينظر : أحمد عمر مختار ، **معجم اللغة العربية المعاصرة** : [نور] ٢٣٠٢/٣ .

(٣) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [نور] ٨٣٨/٢ .

(٤) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٨٧٧ .

(٥) ينظر : هيّس ، **أسماء بدو من وسط الجزيرة العربية** : ص ٩٦ .

(٦) ينظر : الشمسان ، **مرجع سابق** : ص ٨٧٧ .

(٧) نقلًا عن الثبت الدكتور تركي بن ماطر الغنَّامي .

(٨) ينظر : الفيروزآبادي ، **القاموس المحيط** : [وأم] ص ١٥٠٤ .

(٩) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [وأم] ٥٨٧/١٠ .

ويقولون : ((لولا الوئام لهلك الأنام)) ، أي : لولا موافقة الناس بعضهم بعضًا في الصحبة والمعاشرة لكانت الهلكة [١] .

وهو أيضًا اسم مُستحدثٌ من أسماء الحواضر، يُستعمل للإناث غالبًا ، وقد يُستعمل للذكور [٢] ، وممَّن تسمّى به من الرِّجال : السياسي اللبناني وِئام ماهر نجيب وهّاب ، المولود عام ١٩٦٤ م .

١٠ . وَلاء :

من (و / ل / ي) على بناء : فَعال ، منقولٌ من مصدر الفعل (ولي) الذي مصدره : وِلاية ، والولاء بالفتح : القرابة [٣] .

والولاء : ولاء المعتق [٤] ، وتقول : على الولاء ، أي : الشيء بعد الشيء [٥] .

وتقول العرب : ((بنو فلان وَلاء على بني فلان ، أي : يعضدونهم ويعينوهم)) [٦] .

ونقل ابن سيده (وَلاء) بالفتح ، رواية الطوسي ، و (وِلاء) بالكسر ، رواية ثابت [٧] .

ورواية ثابت أثبتها عبد القاهر الجرجاني؛ إذ يقول : ((ووَلي يَلي وِلاءً)) [٨] أي : تِباعًا . وهذا بخلاف (وِلاء) مصدر الفعل (والي) فلا يكون

---

(١) ينظر : الميداني ، **مجمع الأمثال** : ١٧٦/٢ .

(٢) ينظر : حنَّا نصر ، الحنّي ، **قاموس الأسماء العربية والمعرَّبة** ، **وتفسير معانيها** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤٢٤ . ٢٠٠٣ م) : ص ٦٨ .

(٣) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [ولي] ٢٥٣٠/٦ .

(٤) ينظر : المرجع نفسه .

(٥) ينظر : الخليل ، **العين** : [ولي] ٣٦٥/٨ .

(٦) ينظر : ابن الأنباري ، **الزاهري في معاني كلمات الناس** : ١٣٥/٢ .

(٧) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [ولي] ٤٦٠/١٠ .

(٨) ينظر : عبد القاهر الجرجاني ، **المفتاح في الصرف** (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧) : ص ٤٣ .

إلّا بالكسر .

والهمزة في (ولاء) منقلبةٌ عن ياء ، فأصلها : ولاي ؛ لأنّها من الولاية .

(ولاء) اسمٌ مُستحدثٌ ، يُستعمل للإناث غالبًا ، وقد يُستعمل للذكور في الحواضر فقط .

المبحث الثَّالث: ميزان التَّذكير والتأنيث بين القديم والحديث :

وفيه مطلبان :

المطلب الأوَّل : ما ذُكِّر في القديم ، وأنِّث ، أو صار مشتركًا في الحديث :

يتناول الباحث في هذا المطلب الأسماء العربية التي جاءت مذكّرة فقط في العصر القديم ، ثم أُنِّثت [١] ، أو صارت مشتركة في العصر الحديث مرتّبة على حروف المعجم :

١ . إِقْبال :

من (ق / ب / ل) على بناء : إِفْعال ، منقولٌ من مصدر الفعل(أَقْبَلَ) .

وجاء في المحكم : ((وقد أقبل إِقْبالًا ، وقَبَلًا ، عن كراع واللحياني ، والصحيح : أنَّ القَبْلَ : الاسم ، والإقبال : المصدر)) [٢] .

والإقبال نقيض الإدبار [٣] ، قالت الخنساء [٤] :

تَرتَــعُ مــا غَفَلَــتْ حَتَّــى إِذا ادْكَّــرتْ * فإنّمــا هِــيَ إِقبــالٌ وإِدْبَــارُ

---

(١) اختلاف الاستعمال بين القدامى والمحْدثين في أسماء هذا الحقل سببه اختلاف النظر ، فالقدامى ينظرون إلى هذه الأسماء من حيث اللفظ ، فغالب الأسماء هنا منقولة من المصادر ، والمصادر . كما نعلم . مُذكّرة ، وبعض الأسماء عارية من علامات التأنيث اللفظيّة والمعنويّة ؛ فلذلك استعملوها في التَّذكير بناءً على لفظها . أمَّا المُحْدثون فنظروا إليها من حيث المعنى ، فأغلب هذه الأسماء تحمل معاني الرِّقّة والجمال والصفات التي تناسب الأنثى ، أو تكون مناسبة للجنسين .

(٢) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [قبل] ٤٢٧/٦ .

(٣) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [قبل] ٥٣٨/١١ .

(٤) من [البسيط] . ينظر : **ديوان الخنساء** (دار المعرفة . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م) : ص ٤٦ .

ذكر سيبويه أنَّ رفعها على سعة الكلام [١]، وابن جنّي يرى أنَّ الأحسن في هذا أن يُقال : كأنّها خُلقت من الإقبال والإدبار ، لا على حذف مضاف[٢] .

هذا الاسم من الأسماء المذكَّرة في العصر القديم، وممّن تسمّى به : إقبال بن علي بن أبي بكر بن برهان ، أبو القاسم المقرئ النحوي اللغوي ، ويُعرف بابن الغسَّالة [٣] .

أمَّا في العصر الحديث فأصبح مشتركًا بين الرِّجال والنِّساء [٤] ، ومن أشهر من تسمّى به من الرِّجال : الشَّاعر والمفكّر الإسلامي : محمَّد إقبال صاحب كتاب : تجديد الفكر الديني في الإسلام .

٢ . أَمَل :

من (أ / م / ل) على بناء : فَعَل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (أَمَلَ) .

جاء في المحيط في اللغة: ((الأَمل : الرَّجاء ، أَمَّلته أُؤَمّله تأميلًا ، وأَمَلَ يَأْمُلُ أَمَلًا)) [٥] .

وعن ابن جنّي : الأَمَلُ ، والإِمْلُ ، والجمع : آمالٌ [٦] .

ويُعَدُّ هذا الاسم من الأسماء المذكَّرة في العصر القديم، لكن التَّسمية به

---

(١) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٢٢٧/٢ .

(٢) ينظر : أبو الفتح ، ابن جنّي ، **الخصائص** (الهيئة المصرية العامّة للكتاب . القاهرة ، ط. الرابعة ، بدون) : ٢٠٥/٢ .

(٣) ينظر : جمال الدين ، القفطي ، **إنباه الرواة على أنباه النحاة** (دار الفكر العربي . القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٥ م) : ٢٧١/١ .

(٤) ينظر : شفيق الأرناؤوط ، **قاموس الأسماء العربية الموسَّع** : ص ٢١١ .

(٥) ينظر : الصاحب ابن عبّاد ، **المحيط في اللغة** : [أمل] ٣٥٨/١٠ .

(٦) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [أمل] ٤١٦/١٠ .

نادرة ، وممّن تسمّى به : أمل بن أوس الطائي ، من المحدِّثين [١] .

وفي العصر الحديث صار من الأسماء المشتركة، إلَّا أنّه في النِّساء أشيع[٢]، وممَّن تسمّى به من الرِّجال : الشَّاعر المصري : أَمَل دُنقل (ت : ١٩٨٣ هـ) .

٣ . بَدْر :

من (ب / د / ر) على بناء : فَعْل ، منقولٌ من بدر السماء .

قال قطرب: ((ليلة أربع عشرة : ليلة البدر ، وإنّما سُمّي بدرًا ؛ لمبادرته الشمس في ليلها ونهارها))[٣] .

وقال ابن الأنباري:((في البدر قولان: أحدهما أن تكون سُمّيت ليلة البدر؛ لأنَّ القمر فيها يُبادر طلوعه غروب الشمس ، والقول الآخر : أن تكون سُمّيت ليلة البدر؛ لامتلاء القمر وحسنه وكماله))[٤] .

وقد استعمل القدامى هذا الاسم للذكور فقط، وممّن تسمّى به : الصحابي الجليل بدر بن عبد الله الخَطْمِي ﷺ [٥] ، وبدر بن امرئ القيس التميمي [٦] .

وفي العصر الحديث صار هذا الاسم مشتركًا، إلَّا أنَّه في الرِّجال أشيع وأبلغ [٧] ، ومن أشهر من تسمّى به : سموّ الأمير الشَّاعر بدر بن عبد المحسن آل سعود .

---

(١) ينظر : ابن حجر ، العسقلاني ، **لسان الميزان** (مكتب المطبوعات الإسلامية . كليّة أصول الدين . الجامعة الإسلامية بغزّة) : ٤٨٩/٣ .

(٢) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١٠٤/١ .

(٣) ينظر : محمَّد بن المستنير ، قُطرب ، **الأزمنة وتلبية الجاهلية** (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م) : ص ٢١ .

(٤) ينظر : ابن الأنباري ، **الزاهر في معاني كلمات الناس** : ٣٠٢/١ .

(٥) ينظر : ابن الأثير ، **أُسد الغابة** : ٣٥٦/١ .

(٦) ينظر : ابن عبد البر ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** : ٥٦٠/٢ .

(٧) ينظر : الشعبان ، **أسماء ومعانٍ** : ص ٢١ .

٤ . بُشرى :

من (ب / ش / ر) على بناء : فُعْلَى ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (بَشَرَ) .

و(بشرى) من المصادر المختومة بألف التأنيث كرُجعى ، وذِكرى ، وشَكوى [١] .

والاسم: البشارة ، بالضم والكسر [٢] . ويقال للخبر السَّارِّ: البشارة والبشرى [٣]، قال تعالى : ﴿ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ ﴾ [يوسف : ١٩] .

و(بشرى) إذا سمّيت به رجلًا لم تصرفه معرفةً كان أو نكرة للتأنيث ، ولزوم حرف التأنيث له ، بخلاف فاطمة وطلحة ونحوهما ، فإنّك تصرفهما حال تنكيرهما [٤] .

واستُعمل هذا الاسم في العصر القديم للذكور فقط، وقلّت التَّسمية به، وممّن تسمّى به : بُشرى بن عبد الله الرومي [٥] .

وفي العصر الحديث غلُبت التَّسمية به في النِّساء، وسُمّي به الرِّجال [٦] على نطاقٍ ضيّق، إلَّا أنّه شاع في دولة السودان الشقيقة تسمية الرِّجال به ، ولعلّ من أشهرهم الكاتب والقاص الدكتور بُشرى الفاضل مؤلّف قصّة (الطفايبع) المثيرة للجدل في عنوانها ، ومضمونها .

---

(١) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٤٠/٤ .

(٢) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [بشر] ٥٩٠/٢ .

(٣) ينظر : الراغب الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** : ٩١/١ .

(٤) ينظر : أبو بكر ، ابن السرّاج ، **الأصول في النحو** (مؤسسة الرسالة . بيروت ، بدون) : ٨٢/٢ ، والرازي ، **مختار الصحاح** : [بشر] ٣٥/١ .

(٥) ينظر : السمعاني ، **الأنساب** : ٢٣٢/٣ .

(٦) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١٨٥/١ . ١٨٦ .

٥ . بَيان :

من (ب / ي / ن) على بناء : فَعال ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (بان) .

والبيان هو : الفصاحة واللَّسن ، عند الجوهري [١] ، واستشهد بحديث: ((إنَّ من البيان لسحرًا)) [٢] ، وعرّفه الفيُّومي بالوضوح والانكشاف [٣] .

وأدقّ تعريفٍ له ما ذكره الزمخشري في تفسير قول الله تعالى: ﴿ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾ [الرَّحمن : ٤] ، قال : البيان هو : المنطق الفصيح المعْرِب عمَّا في الضمير [٤] .

وقال الراغب الأصبهاني: ((البيان : الكشف عن الشيء ، وهو أعلم من النطق ؛ لأنَّ النطق مختصّ بالإنسان ، ويُسمّى ما بيّن به بيانًا ، قال بعضهم : البيان على ضربين :

أحدهما بالتسخير ، وهو الأشياء التي تدلّ على حال من الأحوال من آثار الصنعة، والثاني بالاجتهاد ، وذلك إمّا يكون نطقًا ، أو كتابة ، أو إشارة)) [٥] .

وهذا الاسم لم يرد عند القدامى إلَّا مذكَّرًا ، وممّن تسمّى به : بيان بن عامر ذي يزن [٦] ، وبيان بن بشر ، من المحدِّثين [٧] .

وصار في العصر الحديث يغلُب في النِّساء ، ويندر في الرِّجال [٨] .

---

(١) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [بين] ٢٠٨٢/٥ .

(٢) ينظر : البخاري ، **صحيح البخاري** : حديث رقم (٥٧٦٧) ، ص ٨١٤ .

(٣) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [بين] ٧٠/١ .

(٤) ينظر : جار الله ، الزمخشري ، **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل** (دار الكتاب العربي . بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤٠٧ هـ) : ٤٤٣/٤ .

(٥) ينظر : الراغب الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** : ١٣٤/١ .

(٦) ينظر : الهمداني ، **كتاب الإكليل** : ٢٠٠/٢ .

(٧) ينظر : ابن الأثير ، **أُسد الغابة** : ٢٧٤/٣ .

(٨) ينظر : محمَّد عبد الرحيم ، **دليل الأسماء العربيّة ومعانيها** : ص ٣٧ .

ومثله من الأسماء المشتركة في العصر الحديث : بَنان ، وعَنان .

٦ . تَسْنيم :

من (س / ن / م) على بناء : تَفْعِيل ، منقولٌ من (تسنيم) الواردة في قوله تعالى : ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ [المطفّفين : ٢٧] ، اسم عين في الجنّة رفيعة القدر [١] .

وقيل : هو ماءٌ في الجنّة ، سُمّي بذلك ، لأنّه يجري فوق الغرف والقصور [٢] .

والتسنيم مصدر الفعل (سنَّمَ) ، ومنه قيل : سنَّمتُ القبر تسنيمًا ، إذا رفعته عن الأرض كالسَّنام [٣] ، وممَّا سبق نستنتج أنّ التسنيم معناه : العلوّ والرفعة .

وقد جاء هذا الاسم قديمًا للذكور، ومن أشهر من تسمّى به : تسنيم بن الحواريّ [٤] .

أمَّا في العصر الحديث فقد غلُب في النِّساء، وقلَّ في الرِّجال [٥] .

٧ . حَنَان :

من (ح / ن / ن) على بناء : فَعال ، منقولٌ من الفعل الثلاثي (حَنَّ)[٦].

والحنان : الرحمة [٧] ، ومنه قوله تعالى تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾

---

(١) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [سنم] ٤٢٦/٣٢ .
(٢) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [سنم] ١٩٥٥/٥ .
(٣) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [سنم] ٢٩١/١ .
(٤) ينظر : البلاذري ، **أنساب الأشراف** : ١٧٥/٤ .
(٥) ينظر : الشمّري ، **جمهرة أسماء النِّساء وأعلامهنَّ** : ص ١١٥ .
(٦) ينظر : ابن القوطيّة ، **كتاب الأفعال** : ص ٢٠٧ .
(٧) ينظر : الخليل ، **العين** : [حنن] ٢٩/٣ .

[مريم : ١٣] ، أي : رحمةً من عندنا .

وفي قولهم : ((حنانيك)) ذكر ابن فارس أنّها حنانٌ بعد حنان ، ورحمةٌ بعد رحمة [١] ، واستشهد ببيت طرفة بن العبد [٢] :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا * حَنَانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

ووردت التَّسمية به في العصر القديم للذكور فقط، ومن أشهرهم : حنان بن خارجة السلمي [٣] ، وحنان بن سُدير الصَّيرفيّ [٤] ، وكلاهما من المُحدِّثين .

أمَّا في العصر الحديث فسُمِّي به الإناث فقط [٥]، وعُدَّ مشتركًا ؛ لاختلاف التَّسمية به في العصرين القديم والحديث .

٨ . صَبَاح :

من (ص / ب / ح) على بناء : فَعَال ، منقولٌ من ظرف الزَّمان (الصباح) .

والصُّبح والصباح هما : أوّل النَّهار [٦] . والجمع: أَصْباح [٧] .

وقد ذكر سيبويه أنَّ (صَبَاح) لا يستعمل إلَّا ظرفًا ، إلَّا أنَّه جاء في لغة خثعم اسمًا [٨] ، واستشهد بقول شاعرهم [٩] :

---

(١) ينظر : ابن فارس ، **مقاييس اللغة** : [حنن] ١٩/٢ .

(٢) من [الطويل] . ينظر : المرجع نفسه ، وفي **ديوان طرفة بن العبد** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م) : ص ٥٣ .

(٣) ينظر : ابن حِبَّان ، **الثقات** : ١٨٨/٤ .

(٤) ينظر : المرجع نفسه : ٢١٩/٨ .

(٥) ينظر : اللعبون ، **المنتخب من أسماء العرب** : ص ٣٥٩ .

(٦) ينظر : الخليل ، **العين** : [صبح] ١٢٦/٣ .

(٧) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [صبح] ١٦٨/٣ .

(٨) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٢٢٦/١ . ٢٢٧ .

(٩) البيت من [الوافر] ، لأنس بن مدركة الخثعمي ، ينظر : الجاحظ ، **الحيوان** : ٣٩/٣ ، والبغدادي ، **خزانة الأدب** : ٨٨/٣ .

عَزمــتُ علــى إقامــةِ ذي صــباح * لأمــرٍ مَــا يُسَــوَّدُ مَــنْ يَسُــوْدُ

فقد خرج في البيت عن الظرفيّة بالإضافة إليه .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [الصَّافَّات : ١٧٧] ، فصباح : مرفوعٌ على الفاعليّة .

ويُركَّبُ مع (المساء) تركيبًا مزجيًّا ، كتركيب خمسةَ عشرَ ، ويكون حينئذٍ مبنيًّا على فتح الجزأين ، حكى سيبويه : ((أنت تأتينا في كلّ صباح مساءَ ، ليس إلَّا ، وجعل لفظهنَّ في ذلك كلفظ خمسة عشر ، ولم يُبن ذلك البناء في غير هذا الموضع ، وهذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب)) [١] .

ولم يُسمَّ به في العصر القديم إلَّا الذكور فقط، وقد جاء بضمّ الصاد (صُباح) ، أو بتشديد الباء (صَبَّاح) أكثر ، وندر استعماله بفتح الصاد ، وتخفيف الباء ، ومنه : صَبَاح بن هارون [٢] .

أمَّا في العصر الحديث فقد شاعت التَّسمية به في الإناث، وسُمِّي به الذكور ، ومن أشهر من تسمَّى به : الشيخ صباح بن جابر الصباح أوّل حاكم للكويت (ت : ١٧٦٢ م) [٣] ، وما زالت أسرة (آل الصباح) تحكم الكويت حتى الآن .

٩ . عَنْبَر :

من (ع / ن / ب / ر) على بناء : فَعْلَل ، منقولٌ من العنبر الذي يخرج من أمعاء حوت العنبر [٤] ، ويرى الفيُّومي أنَّ النون زائدة ، بزنة : فَنْعَل [٥] ، وليس بشيء ، والصحيح أصالتها ، ونقل ابن سيده عن سيبويه : ((العنبر

(١) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٣٠٣/٣ .
(٢) ينظر : الفيروزآبادي ، **القاموس المحيط** : [صبح] ص ٩٨ .
(٣) ينظر : شفيق الأرناؤوط ، **قاموس الأسماء العربيّة الموسّع** : ص ١١٥ .
(٤) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٥٤٢ .
(٥) ينظر : الفيُّومي ، **المصباح المنير** : [عبر] ٣٨٩/٢ .

رباعي)) [١] .

والعنبر من الطيب معروف، وبه سُمِّي الرجل [٢] ، يُذكَّر ويؤنَّث ، فيقال: هو العنبر، وهي العنبر ، والعنبر : حوت عظيم [٣] .

والمشهور فيه قلب النون ميمًا: عمبر ، قال ابن عصفور : ((وأُبدلت باطِّراد من النون الساكنة عند الباء في نحو: عمبر وشمباء)) [٤] ، والعلّة في ذلك الخفّة ، قال ابن جنّي: ((ومن ذلك قولهم : عمبر ، أبدلوا النون ميمًا في اللفظ ، وإن كانت الميم أثقل من النون ، فخُفِّفت الكلمة ، ولو قيل : (عنبر) بتصحيح النون لكان أثقل))[٥] . وفي الجمع لا تُقلب؛ لتحرُّكها، فتقول: عنابر[٦] .

ومن الشاذِّ قولهم في بني العنبر: بلعنبر ، بحذف النون والياء من (بني) ، وذلك عند التقائها باللام القمريّة في أسماء القبائل ، قال سيبويه : ((وكذا يفعلون بكلِّ قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ، فأمَّا إذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك)) [٧] .

ويعدُّ هذا الاسم من أسماء الذكور في العصر القديم، وممَّن تسمّى به : عنبر بن تميم المضري [٨] ، وعنبر بن سماك الأسدي [٩] .

وصار في العصر الحديث من الأسماء المشتركة، يستعمل للذكور ، وقد

(١) ينظر : ابن سيده ، **المخصص** : ٢٦٧/٣ .
(٢) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [عنبر] ٢٣٣/٣ .
(٣) ينظر : الفيُّومي، **المصباح المنير** : ٣٨٩/٢ .
(٤) ينظر : ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف** : ٢٥٩/١ .
(٥) ينظر : ابن جنّي، **الخصائص** : ٢١/٣ .
(٦) ينظر : الجرجاني ، **المفتاح في الصرف** : ص ٩٦ .
(٧) ينظر : سيبويه ، **الكتاب** : ٤٨٤/٤ .
(٨) ينظر : ابن نقطة ، **تكملة الإكمال** : ٥٦/٤ .
(٩) ينظر : أبو فرج الأصفهاني ، **الأغاني** : ٣٢٧/١٧ .

يستعمل للإناث [١] .

١٠ . فاتن :

من (ف / ت / ن) على بناء : فاعل ، منقولٌ من اسم الفاعل من الفعل الثلاثي (فَتَنَ) .

فتن فلان فهو فاتن ، أي مُفتَتِنٌ ، والفُتُون مصدره [٢] ، ويقال : فتنتُ الرجلَ وأفتنه ، فمن قال : (فتنته) أراد : جعلت فيه فتنة ، ومن قال : (أفتنه) أي : جعلته فاتنًا [٣] . ونقل الأزهري عن ابن شُميل : ((يقال : افتَتَنَ الرَّجلُ وافْتُتِنَ لغتان ، وهذا صحيح)) [٤] . وقلبٌ فاتن : أي مفتون ، ويقال على النسب: أي ذو فتنة [٥] .

وجماع معنى الفتنة : الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصلها مأخوذٌ من قولك : فتنت الفضّة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميّز الرديء من الجيّد [٦] .

والفتنة: إعجابك بالشيء[٧] .

وجاء هذا الاسم في العصر القديم للذكور فقط، ومنهم: فاتن بن عبد الله، أبو الخير[٨] .

أمَّا في العصر الحديث فقد صار مشتركًا بين الذكور والإناث، إلَّا أنّه في الحواضر لم يسمّ به إلَّا الإناث فقط ، وفي البوادي سُمّي به الذكور والإناث على اختلافٍ في الدلالة ، فاسم الذكر يدلّ على الغضب والهجوم ، واسم الأنثى يدلّ

---

(١) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١٢٢٧/٢ .

(٢) ينظر : الخليل ، **العين** : [فتن] ١٢٧/٨ .

(٣) ينظر : ابن سيده ، **المخصص** : ٣٠٣/٤ .

(٤) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [فتن] ٢١٣/١٤ .

(٥) ينظر : الحميري ، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** : [فتن] ٥٠٨٤/٨ .

(٦) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [فتن] ٣١٧/١٣ .

(٧) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب:** ٣١٨/١٣ .

(٨) ينظر : الخطيب البغدادي ، **تاريخ بغداد** : ٣٩٥/١٢ .

على جمال المرأة الأخّاذ الذي يصرف المرء عن سبيله [١] ، وممَّن تسمَّى به : الشيخ عمران بن فاتن العتيبي [٢] .

١١ . نَجاح :

من (ن / ج / ح) على بناء : فَعال ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (نَجَحَ) .

قال الجوهري: ((النُّجْحُ والنّجاح : الظفر بالحوائج)) [٣] ، وزاد الزَّبيدي : والفوز [٤] .

والنَّجاحة: الصبر [٥] ، وبنو نجاح : قبيلة باليمن [٦] .

لم يرد هذا الاسم في العصر القديم إلَّا للذكور فقط، ومنهم : نجاح بن إبراهيم الأزرق من المُحدِّثين [٧] .

وورد في العصر الحديث مشتركًا بين الذكور، والإناث ، إلَّا أنّه في الإناث أشيع [٨] .

١٢ . نَوال :

من (ن / و / ل) على بناء : فَعَال ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (نَالَ) .

يُقال : نالني بالخير ينولني نَوْلًا ، ونَوالًا ، ونَيلًا [٩] .

---

(١) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٥٧٦ .

(٢) نقلًا عن الثقة الدكتور تركي بن ماطر الغنَّامي .

(٣) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [نجح] ٤٠٩/١ .

(٤) ينظر : الزَّبيدي ، **تاج العروس** : [نجح] ١٦٤/٧ .

(٥) ينظر : المرجع نفسه .

(٦) ينظر : المرجع نفسه .

(٧) ينظر : ابن الأثير ، **أُسد الغابة** : ٢١٧/٥ .

(٨) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١٧٣٧/٢ .

(٩) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [نول] ٢٦٧/١٥ .

والنوال : العطاء [١] ، وقيل : الصواب [٢] ، قال لبيد [٣] :

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي * جَزِعْتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ

بالنوال، أي : بالصواب ، وتأتي كذلك بمعنى النصيب [٤] .

وجاء هذا الاسم في العصر القديم للذكور فقط، ومنهم : نوال بن عتيك ، والٍ للملك سيف بن ذي يزن على مخاليف صعدة وما جاورها من نجد والحجاز [٥] .

وكذلك نوال بن السُّلف [٦] .

أمَّا في العصر الحديث فقد سُمّي به الإناث فقط [٧] ، وعُدَّ مشتركًا ؛ لاختلاف الاستعمال في العصرين القديم والحديث .

ومثله من الأسماء المشتركة: أَمَان ، وبَهَاء ، وسَلَام .

١٣ . نَوْف :

من (ن / و / ف) على بناء : فَعْل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (نَافَ) .

جاء في المحكم : ((نَافَ الشيء نَوْفًا : ارتفع ، وأناف الشيء على غيره : ارتفع وأشرف)) [٨] . وفي التهذيب: ((النَّوف : المصّ من الثدي ، والنَّوف :

---

(١) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [نول] ١٨٣٦/٥ .

(٢) ينظر : ابن منظور ، **لسان العرب** : [نول] ٦٨٤/١١ .

(٣) من [الوافر] . ينظر : **ديوان لبيد بن ربيعة العامري** (دار المعرفة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م) : ص ٧٦ .

(٤) ينظر : عبود أحمد الخزرجي ، **أسماؤنا (أسرارها ومعانيها)** (المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٨٦ م) : ص ٦١٤ .

(٥) ينظر : الهمداني ، **كتاب الإكليل** : ٢٥٤/١ .

(٦) ينظر : المرجع نفسه : ٢٥٠/٢ .

(٧) ينظر : حسن نور الدين ، **الأسماء العربية معانيها ومدلولاتها** : ص ١٥٢ .

(٨) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [نوف] ٥١٦/١٠ .

الصوت)) [١] .

وذكر ابن دريد أنَّ ((النَّوف : سنام البعير ، وبه سُمّي الرجل نوفًا ، وبنو نوف : بطنٌ من العرب أحسبه من هَمْدَان)) [٢] .

واستعمل هذا الاسم في العصر القديم للذكور فقط، وممَّن تسمّى به : التابعي نوف بن فُضالة الحميري البكالي [٣] ﷺ ، ونوف بن حجر بن يريم [٤] .

أمَّا في العصر الحديث فلم يستعمل إلَّا للإناث فقط [٥] ، وعُدَّ مشتركًا ؛ لاختلاف التَّسمية به في العصرين القديم والحديث ، بين التَّذكير والتأنيث .

١٤ . يُمْن :

من (ي / م / ن) على بناء : فُعْل ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (يَمُنَ) ، وجاء الصحاح : ((واليُمْنُ: البركة ، وقد يَمُنَ فلانٌ على قومه ، فهو مَيْمونٌ ، إذا صار مُباركًا عليهم)) [٦] . والمُيَمَّنُ : الذي أتى باليُمنِ والبَرَكة [٧] . قال النابغة [٨] :

ولكنْ ما أتاك عن ابن هندٍ * من الحَزْمِ المُيَمَّنِ والتَّمامِ

وهذا الاسم من الأسماء المذكّرة في العصر القديم ، وممَّن تسمَّى به : أبو البركات يُمْن بن نمر المزيدي ، فقيه محدِّث [٩] .

---

(١) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [نوف] ٣٤٣/١٥ .

(٢) ينظر : ابن دريد ، **جمهرة اللغة** : [نوف] ٩٧٢/٢ .

(٣) ينظر : المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال** : ٦٥/٣٠ .

(٤) ينظر : الهمداني ، **كتاب الإكليل** : ٢٦٦/٢ .

(٥) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٨٧٥ .

(٦) ينظر : الجوهري ، **الصحاح** : [يمن] ٢٢٢٠/٦ .

(٧) ينظر : الخليل ، **العين** : [يمن] ٣٨٦/٨ .

(٨) من [الوافر] ، ينظر : المرجع نفسه ، و **ديوان النابغة** (دار المعارف . القاهرة ، ط. الثانية ، بدون) : ص ١٣٣ ، برواية : الحزمِ المبيّنِ .

(٩) ينظر : ابن المستوفي ، **تاريخ إربل** : ٨٧/١ .

وفي العصر الحديث صار مشتركًا بين الذكور والإناث، إلَّا أنَّه في الذكور أشيع، وممَّن تسمَّى به : يُمن بن أحمد صاحب كتاب(برّ الوالدين)[١].

المطلب الثَّاني: ما أُنِّث في القديم، وذُكِّر أو صار مشتركًا في الحديث :

يتناول الباحث في هذا المطلب الأسماء العربية التي وردت مؤنَّثة في العصر القديم، ثم ذُكِّرت، أو صارت مشتركة في العصر الحديث مرتّبة على حروف المعجم.

١ . سَامِر:

من (س / م / ر) على بناء : فاعِل ، منقولٌ من اسم فاعل الفعل الثلاثي (سَمَرَ) ، سَمَرَ يَسمُر ، سَمْرًا وسُمُورًا ، فهو سامر [٢] .

والسَّمر: حديث الليل خاصَّة [٣] ، والسَّامر : الذي يُجالس ويحادث ليلًا ، والسَّامر : مجلس السُّمَّار [٤] ، ، قال الحارث بن مُضاض الجُرهمي يتشوَّق إلى مكّة . حرسها الله تعالى . عندما أجلاهم عنها خُزاعة [٥] :

كَأنْ لم يكن بين الحَجُون إلى الصَّفا * أَنيسٌ ولم يَسمُرْ بمكَّةَ سَامرُ

ويقال: قومٌ سامرٌ وسُمْرٌ وسُمَّار وسُمَّرٌ [٦] ، قال تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ [المؤمنون : ٦٧] ، قيل معناه : سُمَّارًا ، فوضع الواحد

---

(١) ينظر: شفيق الأرناؤوط، **قاموس الأسماء العربية الموسَّع** (دار العلم للملايين . بيروت ، ط. الخامسة ، ٢٠٠٧ م) : ص ٢٠٨ .

(٢) ينظر: أحمد عمر مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة** : [سمر] ١١٠٥/٢ .

(٣) ينظر: ابن سيده، **المخصص** : ٤٩٥/١ .

(٤) ينظر: المرجع نفسه.

(٥) من [الطويل] . ينظر: أبو عبد الله، المرزباني ، **معجم الشعراء** (مكتبة القدس دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م) : ص ٢٠٤

(٦) ينظر: الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [سمر] ٢٩١/١٢ .

موضع الجمع [١] ، وقيل :بل السامر : الليل المظلم [٢] . وتُكنى العقرب بأمِّ سامر [٣] ، وسامر : بلدة بفلسطين [٤] .

ندرت التَّسمية بهذا الاسم قديمًا، ولم أقف عليه إلّا اسمًا لجارية لإبراهيم بن العبّاس الصولي ، شاعرة ومغنِّية من أهل سامرّاء [٥] .

أمَّا في العصر الحديث فشاعت التَّسمية به في الذكور فقط [٦] ، وعُدَّ مشتركًا لمجيئه اسمًا مؤنّثًا في القديم ، واسمًا مذكَّرًا في الحديث .

٢ . فَرْحة :

من (ف / ر / ح) على بناء : فَعْلَة ، منقولٌ من اسم المرَّة من الفعل (فَرِحَ) .

جاء في المحكم: ((الفَرَح نقيض الحزن ، وقال ثعلب : هو أن يجد في قلبه خِفّة)) [٧] .

ويقال: لك عندي فَرْحةٌ إن بشّرتني ، وفُرْحة ، بمعنى [٨] .

---

(١) وقال أبو علي الفارسي : ((يجوز أن يكون سامر جمعًا كالباقر والجامل ، ويجوز أن يكون مصدرًا كالعاقبة)) . ينظر : أبو علي ، الفارسي ، **المسائل البصريّات** (مطبعة المدني . مصر ، ط. الأولى ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م) : ٣٤٩/١ .

(٢) ينظر : الراغب الأصفهاني ، **مفردات ألفاظ القرآن** : ٤٩٨/١ .

(٣) ينظر : سليمان بن بنين ، الدقيقي ، **اتّفاق المباني وافتراق المعاني** (دار عمَّان . الأردن ، ط. الأولى ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م) : ص ٢٣٤ .

(٤) ينظر : ابن عساكر ، **تاريخ دمشق** : ١٠/١ .

(٥) ينظر : محمَّد بن أيدمر ، المستعصمي ، **الدر الفريد وبيت القصيد** (دار الكتب العلمية ، بيروت . ط. الأولى ، ١٤٣٦ هـ . ٢٠١٥ م) : ٢٦٧/١٠ .

(٦) ينظر : هبة محمَّد ، عبيد ، **موسوعة الأسماء ومعانيها** (دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمّان ، ط. الأولى ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م) : ص ٦٧ .

(٧) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [فرح] ٣١١/٣ .

(٨) ينظر : أبو إبراهيم ، الفارابي ، **معجم ديوان الأدب** (مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر . القاهرة ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م) : ١٣٦/١ .

وجاء هذا الاسم في العصر القديم من أسماء الإناث، وممّن تسمّت به : فَرْحة بنت أحمد بن عبد الله ، محدِّثة من أهل مصر ، عاشت في القرن الثامن الهجري [١] .

وصار في العصر الحديث مشتركًا يُسمّى به الذكور والإناث [٢] .

٣ . قَبُول :

من (ق / ب / ل) على بناء : فَعُول ، منقولٌ من مصدر الفعل الثلاثي (قَبِلَ) .

والقبول: أخذ الشيء عن رضًا ، وحُسن الهيئة ، وريح الصبا [٣] .

قال تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ [آل عمران : ٣٧]، أي : بتقبُّلٍ حسن .

والقُبُول بضمّ القاف لم يحكها إلَّا ابن الأعرابي ، والمعروف بالفتح [٤] ، وقول أيّوب بن عَيَّابة [٥] :

ولا مَـــن عَلَيْـــهِ قَبُـــولٌ يُـــرَى * وآخَـــرُ لَـــيْسَ عَلَيْـــهِ قَبُـــولْ

ومعناه : لا يستوي من له رُواءٌ وحياءٌ ، ومن ليس له شيء من ذلك [٦] .

ولم ترد التَّسمية به قديمًا إلَّا في الإناث ، وممّن تسمّين به : الجارية قَبول أمّ الخليفة العبّاسي القاهر بالله [٧] ، وقَبُول بنت عبد الله مولاة المستنجد بالله ،

---

(١) ينظر : ابن حجر ، العسقلاني ، **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** : ٢٧٠/٤ .

(٢) ينظر : محمَّد بن الزبير ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** : ١٣٢٢/٢ .

(٣) ينظر : الخزرجي ، **أسماؤنا (أسرارها ومعانيها)** : ص ٥١٦ .

(٤) ينظر : ابن سيده ، **مرجع سابق** : [قبل] ٤٣٣/٦ .

(٥) من [المتقارب] . ينظر : المرجع نفسه ، وابن منظور ، **لسان العرب** : [قبل] ٥٤٥/١١ .

(٦) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [قبل] ٤٣٣/٦ .

(٧) ينظر : محمَّد ، ابن العمراني ، **كتاب الإنباء في تاريخ الخلفاء** (دار الآفاق العربيّة . القاهرة ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م) : ص ١٦١ .

كان لها شأنٌ في زمانها ، عاشت في القرن السادس [١] .

وصار في العصر الحديث من الأسماء المشتركة [٢] ، لكنّه قليل الاستعمال ، ومنهم من يستعمله بفتح القاف ، ومنهم من يضمّها على حكاية ابن الأعرابي .

٤ . نَوار :

من (ن / و / ر) على بناء : فَعَال ، منقولٌ من وصف المرأة (نَوار)، وامرأةٌ نوار : هي العفيفة النافرة عن الشرِّ والقبح ، أو هي التي تكره الرِّجال، وبقرةٌ نوارٌ : تنفر من الفحل [٣] .

وقيل : النِّوار: مصدر، والنَّوار: الاسم [٤] ، ومنه سُمِّيت المرأة نَوارًا [٥].

والنُّورُ : جمع نَوار ، وهي النُّفَّرُ من الظباء والوحش [٦] .

ووردت التَّسمية بهذا الاسم قديمًا في الإناث فقط ، وممَّن تسمّين به : نَوار بنت أَعيُن بن ضُبيعة المجاشعية [٧] ، زوجة الفرزدق التي تزوّجها وهو على كبرٍ، وكانت فتاة ، فنفرت منه ، فطلّقها ، ثم ندم ، فقال [٨] :

نَـــدِمْتُ نَدامـــةَ الكُسَـــعيِّ لـــمَّا * غَـــدَتْ مِنِّـــي مُطَلَّقـــةً نَـــوارُ

وقد يُضاف إلى الاسم (أل) التعريف ، ومنهنّ الصَّحابيّة الجليلة : النوار

---

(١) ينظر : الشمّري ، **جمهرة أنساب النِّساء وأعلامهنّ** : ص ٥٩٥ .

(٢) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٦٠٨ .

(٣) ينظر : الخليل ، **العين** : [نور] ٢٧٦/٨ .

(٤) ينظر : ابن سيده ، **المحكم** : [نور] ٣٢١/١٠ .

(٥) ينظر : ابن دريد ، **جمهرة اللغة** : [نور] ٨٠٦/٣ .

(٦) ينظر : الأزهري ، **تهذيب اللغة** : [نور] ١٦٩/١٥ .

(٧) ينظر : أبو عبيدة ، معمر بن المثنّى ، **شرح نقائض جرير والفرزدق** (المجمع الثقافي . أبو ظبي . الإمارات ، ط. الثانية ، ١٩٩٨ م) : ٣٣٥/١ .

(٨) من [الوافر] ، للفرزدق ، ينظر : همَّام بن غالب ، الفرزدق ، **ديوان الفرزدق** (مطبعة الصاوي . القاهرة ، ط. الأولى ، ١٣٥٤ هـ . ١٩٣٦ م) : ص ٣٦٣ .

بنت مالك بن صِرْمة من بني النجَّار ، وهي أمُّ زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [١] .

أمَّا في العصر الحديث، فلا أعرفه إلّا في الذكور ، وحينئذٍ يكون مرتجلًا من (النُّور) [٢] ، وليس منقولًا ، ولا تجده إلّا في البيئة البدوية غالبًا .

وعُدَّ هذا الاسم مشتركًا؛ لمجيئه اسمًا مؤنّثًا في القديم، ومذكَّرًا في الحديث.

(١) ينظر : ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** : ٤١٩/٨ .

(٢) ينظر : الشمسان ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** : ص ٨٧٢ .

الخاتمة

أحمد الله تعالى الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، بعد تجوال ماتع، وتنقُّل سريع من حِقبةٍ إلى حِقبة، ومن بيئة إلى بيئة في واحة الأسماء العربيّة المشتركة قديمها وحديثها ، وفي نهاية المطاف خلُص الباحث إلى :

١ . من بواعث التسمية عند العرب التأثير البيئي، والاجتماعي، والثقافي، والمجاورة.

٢ . نُدرة الارتجال في الأسماء العربية المشتركة قديمًا وحديثًا.

٣ . تنوّع الأبنية، ومصادر النقل التي استخدمها القدامى في تسميتهم.

٤ . جاءت أغلب الأسماء المشتركة الحديثة منقولةً من المصادر.

٥ . اندثار بعض الأسماء المشتركة القديمة في العصر الحديث؛ لغرابة لفظها، أو انحطاط دلالتها .

٦ . أثر البيئة الواضح في التسمية عند المحْدثين، فهناك أسماء مشتركة لا تجدها إلَّا في البيئة البدويّة، وأخرى لا تجدها إلَّا في البيئة الحضريّة .

٧ . التغيير الصوتي في بعض الأسماء العربيّة المشتركة في العصر الحديث؛ سببه تعدّد لهجات القبائل .

٨ . للعرف دورٌ واضح في الأسماء المشتركة في العصر الحديث ، فهناك أسماءٌ تُستعمل مذكّرةً في بعض الأقاليم ، ومؤنّثة في أقاليم أخرى .

٩ . جاءت بعض الأسماء المشتركة في بعض الأقاليم العربية في العصر الحديث على نقيض الغالب .

١٠ . تباين استعمال الأسماء المشتركة بين العصر القديم ، والعصر الحديث من حيثُ التَّذكير والتأنيث ، والنّدرة والشيوع .

١١ . اختلاف الفكر اللغوي بين القدامى والمحْدثين ألقى بظلاله على بعض الأسماء ، فما كان مذكَّرًا عند القدامى صار مؤنَّثًا عند المحْدثين ، والعكس .

١٢ . جاءت بعض الأسماء المشتركة مصغَّرةً ؛ لغرض التَّحبُّب والتمليح .

وأخيرًا نوصي جميع الآباء بحسن اختيار أسماء أبنائهم ، وتجنُّب الأسماء التي تحتمل التّذكير والتأنيث ؛ فإنَّ التّسمية بها قد يؤثّر على نفسيّة الابن مستقبلًا ، فيصبح مصدر سخريةٍ وتندُّر .

ثبت المصادر والمراجع

- ابن الأثير ، عزّ الدين (ت : ٦٣٠ هـ) ، **أُسد الغابة** ، تحقيق : علي محمّد معـوّض ، وعـادل أحمـد عبـد الموجـود ، (دار الكتـب العلميـة ـ بيـروت ، ط. الأولى ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م) .
- أحمد مختـار عمـر ، **معجـم اللغـة العربيـة المعاصـرة** ، (عـالم الكتـاب ، ط. الأولى ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م) .
- الأرناؤوط ، شفيق ، **قاموس الأسماء العربية الموسَّع** ، (دار العلم للملايين . بيروت ، ط. الخامسة ، ٢٠٠٧ م) .
- الأزهـري ، خالـد بـن عبـد الله (ت : ٩٠٥ هـ) ، **التصـريح بمضـمون التوضيح في النحو** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) .
- الأزهري ، أبو منصور (ت : ٣٧٠ هـ) ، **تهذيب اللغة** ، تحقيق : محمد عـوض مرعـب ، (دار إحيـاء التـراث العربـي . بيـروت ، ط. الأولـى ، ٢٠٠١ م) .
- الإستراباذي ، محمَّد بن الحسن ، **شرح شافية ابن الحاجب** ، (دار الكتب العلميّة . بيروت ، ١٣٩٥ هـ . ١٩٧٥ م) .
- الأصـبهاني ، عمـاد الـدين (ت : ٥٩٧ هـ) ، **خَريـدة القصـر وجريـدة العصر** ، تحقيق : آذرتاش آذرنوش ، (الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١ م) .
- الأصفهاني ، أبو فرج (ت : ٣٥٦ هـ) ، **الأغاني** ، تحقيق : سمير جابر ، (دار الفكر . بيروت ، ط . الثانية) .
- الأنباري ، أبو البركات (ت : ٥٧٧ هـ) ، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** ، تحقيق : محمّد محيي الدين عبد الحميد ، (المكتبة العصريّة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م) .

- الأنباري ، أبو بكر (ت : ٣٢٨ هـ) ، **الزاهر في معاني كلمات الناس** ، تحقيق : د. حاتم الضامن ، (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م) .
- البخاري ، محمَّد بن إسماعيل (ت : ٢٥٦ هـ) ، **صحيح البخاري** ، اعتنى به : أبو عبد الله عبد السَّلام بن محمّد بن عمر علّوش ، (مكتبة الرشد . الرياض ، ط. الأولى ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م) .
- البغدادي ، عبد القادر (ت : ١٠٩٣ هـ) ، **خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب** ، تحقيق وشرح : عبد السّلام محمّد هارون ، (مكتبة الخانجي . القاهرة ، ط. الرابعة ، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م) .
- ابن بكّار ، الزبير (ت : ٢٥٦ هـ) ، **جمهرة نسب قريش ، وأخبارها** ، تحقيق : محمود محمّد شاكر ، (مطبعة المدني . القاهرة ، ١٣٨١ هـ) .
- البكري ، أبو عبيد (ت : ٤٨٧ هـ) ، **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** ، نسخه وصحّحه ونقّحه : عبد العزيز الميمني ، (دار الكتب العلمية . بيروت، بدون) .
- البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت : ٢٧٩ هـ) ، **جملٌ من أنساب الأشراف** ، تحقيق : سهيل زكّار ، ورياض الزركلي ، (دار الفكر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م) .
- التميمي ، محمَّد البسَّام ، **الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر** (مكتبة الكويت الوطنيّة . الصفاه . الكويت ، ط. الثانية ، ١٤٣١ هـ . ٢٠١٠ م) .
- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت : ٢٥٥ هـ) :
  - **البيان والتبيين** (دار ومكتبة الهلال . بيروت ، ١٤٢٣ هـ) .
  - **الحيوان** (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٢٤ هـ) .
- الجُبوري ، كامل سليمان ، **معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة : ٢٠٠٢ م** ، (دار الكتب العلمية . بيروت ، ٢٠٠٢ م) .

- الجرجاني ، عبد القاهر (ت : ٤٧١ هـ) ، **المفتاح في الصرف** ، حقّقه وقدّم له : الدكتور علي توفيق الحمد ، (مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧) .
- ابن جنّي ، أبو الفتح (ت : ٣٩٢ هـ) ، **الخصائص** ، (الهيئة المصرية العامّة للكتاب . القاهرة ، ط. الرابعة ، بدون) .
- ابن الجوزي ، جمال الدين (ت : ٥٩٧ هـ) :
- **صفة الصفوة** ، تحقيق : أحمد بن علي (دار الحديث ـ القاهرة ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) .
- **غريب الحديث** ، (دار الكتب العلمية . بيروت ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م) .
- الجوهري ، إسماعيل بن حمّاد (ت : ٣٩٣ هـ) ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة** ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، (دار العلم للملايين . بيروت ، ط. الرابعة ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧ م) .
- ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن (ت : ٣٢٧ هـ) ، **الجرح والتعديل** (طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الدكن . الهند ، دار إحياء التراث . بيروت ، ط. الأولى ، ١٢٧١ هـ . ١٩٥٢ م) .
- الحاكم ، أبو أحمد (ت : ٣٧٨ هـ) ، **الأسامي والكنى** ، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل ، (دار الغرباء الأثرية ـ المدينة المنوّرة ، ط. الأولى ، ١٩٩٤ م) .
- ابن حِبَّان ، محمَّد (ت : ٣٥٤ هـ) ، **كتاب الثقات** ، مراقبة : الدكتور محمّد عبد المعيد خان ، مدير خان مدير دائرة المعارف العثمانيّة ، (دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ، ط. الأولى ، ١٣٩٣ هـ . ١٩٧٣ م) .
- الحسيني ، أبو المحاسن ، **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرِّجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال** ، (منشورات جامعة الدراسات الإسلامية . كراتشي . باكستان) .

- ابن حمدون ، محمَّد بن الحسن (ت : ٥٦٢ هـ) ، **التذكرة الحمدونية** (دار صادر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ) .
- الحميري ، نشوان بن سعيد (ت : ٥٧٣ هـ) ، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** ، تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري . مطهّر بن علي الإرياني . د يوسف محمد عبد الله ، (دار الفكر المعاصر ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م) .
- ابن حنبل ، الإمام أحمد (ت : ٢٤١ هـ) ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠١ م) .
- الحنّي ، حنَّا نصر ، **قاموس الأسماء العربية والمعرَّبة ، وتفسير معانيها** ، (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤٢٤ . ٢٠٠٣ م) .
- الخزرجي ، عبود أحمد ، **أسماؤنا (أسرارها ومعانيها)** ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٨٦ م) .
- الخطيب البغدادي ، أحمد (ت : ٤٦٣ هـ) ، **تاريخ بغداد وذيوله** ، دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ) .
- الخنساء (ت : ٢٤ هـ) ، **ديوان الخنساء** ، شرح معانيه ومفرداته :حمدو طمَّاس ، (النَّاشر : دار المعرفة ـ بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م) .
- ابن أبي خيثمة ، أبو بكر (ت : ٢٧٩ هـ) ، **أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير** ، تحقيق : إسماعيل حسن حسين ، (دار الوطن . الرياض ، ط. الأولى ، ١٩٩٧ م) .
- أبو داود ، سليمان بن الأشعث (ت : ٢٧٥ هـ) ، **سنن أبي داود** ، (المطبعة الأنصارية . بدهلي . الهند ، ١٣٢٣ هـ) .
- ابن دريد ، أبو بكر (ت : ٣٢١ هـ) :

- **الاشتقاق** ، تحقيق وشرح : عبد السَّلام هارون، (دار الجيل . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١١ هـ . ١٩٩١ م) .
- **جمهرة اللغة** ، حقّقه وقدّم له : الدكتور رمزي منير بعلبكي ، (دار العلم للملايين . بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٨٧ م) .
- الدقيقي ، سليمان بن بنين (ت : ٦١٣ هـ) ، **اتّفاق المباني وافتراق المعاني** ، تحقيق : يحيى عبد الرؤوف جبر ، (دار عمَّان . الأردن ، ط. الأولى ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م .
- الذهبي ، شمس الدين ، **المعين في طبقات المحدِّثين** ، (دار الفرقان . عمَّان . الأردن ، ط. الأولى ، ١٤٠٤ هـ) .
- الرازي ، زين الدين ، **مختار الصحاح** (المكتبة العصرية ـ بيروت ، ط. الخامسة ، ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩ م) .
- الراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد (ت : ٥٠٢ هـ) ، **مفردات ألفاظ القرآن** (دار القلم . دمشق ، بدون) .
- ابن رافع ، تقي الدين ، **الوفيات** ، (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٢ هـ) .
- ابن رجب الحنبلي ، أحمد (ت : ٧٩٥ هـ) ، **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف** ، حقّقه وعلّق عليه : طارق بن عوض الله ، (المكتب الإسلامي . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م) .
- الزَّبيدي ، محمَّد مرتضى (ت : ١٢٠٥ هـ) ، **تاج العروس** ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج وجماعة من العلماء المحققين ، (مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م) .
- ابن الزّبير ، محمَّد ، **موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب** ، (جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عُمان ، ط. الأولى ، ١٤١١ هـ . ١٩٩١ م) .
- الزُّبيري ، أبو عبد الله (ت : ٢٣٦ هـ) ، **نسب قريس** ، تحقيق : ليفي بروفسال ، (دار المعارف . القاهرة ، ط. الثالثة ، بدون) .

- الزركلي ، خير الدين ، **الأعلام** ، (دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط. الخامسة عشرة ، ٢٠٠٢ م) .
- الزمخشري ، جار الله (ت : ٥٣٨ هـ) :
- **أساس البلاغة** ، تحقيق : محمّد باسل عيون السود ، (دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٨ م) .
- **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل** (دار الكتاب العربي ـ بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤٠٧ هـ) .
- **المستقصى في أمثال العرب** (دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط. الثانية ، ١٩٨٧ م) .
- السخاوي ، شمس الدين محمَّد (ت : ٩٠٢ هـ) ، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، (دار مكتبة الحياة . بيروت ، بدون) .
- ابن السرّاج ، أبو بكر (ت : ٣١٦ هـ) ، **الأصول في النحو** ، تحقيق : عبد المحسن الفتلي ، (مؤسسة الرسالة . بيروت ، بدون) .
- ابن سعد ، محمَّد (ت : ٢٣٠ هـ) ، **الطبقات الكبرى** ، تحقيق : إحسان عبّاس ، (دار صادر . بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٦٨ م) .
- ابن السِّكّيت ، يعقوب (ت : ٢٤٤ هـ) ، **إصلاح المنطق** ، تحقيق : محمّد مرعب ، (دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م) .
- السِّلفي ، أحمد (ت : ٥٧٦ هـ) ، **معجم السِّفر** ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، (المكتبة التجارية . مكّة المكرّمة . بدون) .
- السمعاني ، عبد الكريم (ت : ٥٦٢ هـ) ، **كتاب الأنساب** ، حقّقه وعلّق عليه : عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي وزميلاه ، (مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ، ط. الأولى ، ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٢) .
- سيبويه ، عمرو بن عثمان ، **الكتاب** ، تحقيق : عبد السَّلام هارون ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط. الثالثة ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م) .

- ابن سيده ، أبو الحسن ، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت : ٤٥٨ هـ) :
- **المحكم والمحيط الأعظم** ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، (دار الكتب العلمية . بيروت ، ٢٠٠٠ م) .
- **المخصص** ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، (الناشر : دار إحياء التراث العربي . بيروت ، ط . الأولى ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م) .
- السيرافي ، أبو محمَّد ، **شرح أبيات سيبويه** ، (مكتبة الكليّات الأزهريّة . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م) .
- السيوطي ، جلال الدين (ت : ٩١١ هـ) :
- **نزهة الجلساء في أشعار النِّساء** ، اعتنى به : عبد اللطيف عاشور ، (مكتبة القرآن ، بدون) .
- **المزهر في علوم اللغة** ، (دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٩٨ م) .
- الشاطبي ، أبو إسحاق ، **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية** ، (معهد البحوي العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ـ مكّة المكرّمة ، ط. الأولى ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م) .
- الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦ هـ) ، **كتاب التعريفات** ، ضبطه وصحّحه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، (دار الكتب العلميّة ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م) .
- الشعبان ، عبد الرحمن إسماعيل ، **أسماء ومعانٍ** ، (دار عالمالكتب . الرياض ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م) .
- الشمّري ، هزَّاع بن عبيد ، **جمهرة أسماء النِّساء وأعلامهنَّ** ، (دار أُمَيَّة للنشر والتوزيع . المدينة المنوّرة ، ط. الأولى ، ١٤١٠ هـ) .

- الشمسان ، أبو أوس إبراهيم ، **معجم أسماء الناس في المملكة العربية السعودية** ، (من منشورات معجم اللغة العربية على الشبكة العالمية ، ط. الأولى ، ١٤٣٧ هـ) .
- الصاعدي ، عبد الرزّاق ، **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم** ، (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط. الأولى ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠٢ م) .
- الصنعاني ، الحسن (ت : ٦٥٠ هـ) ، **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** ، تحقيق : سيّد إبراهيم إسماعيل الإبياري ، راجعه : محمّد خلف الله أحمد ، (مطبعة دار الكتب . القاهرة ، ١٩٧٧ م) .
- طرفة بن العبد ، **ديوان طرفة بن العبد** ، تحقيق : مهدي محمّد ناصر الدِّين ، (ت : ٥٦٤ م) ، (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م .
- ابن عبّاد ، الصاحب إسماعيل (ت : ٣٨٥ هـ) ، **المحيط في اللغة** تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، (عالم الكتاب ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤ م) .
- ابن عَبّاد ، المعتمد (ت : ٤٨٨ هـ) ، **ديوانه** ، حقّقه وجمعه : الدكتور حامد عبد المجيد ، والدكتور أحمد بدوي ، وراجعه الدكتور : طه حسين ، (مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة . ط. الثالثة ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) .
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت : ٤٦٣ هـ) ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، تحقيق : علي محمّد البجاوي ، (دار الجيل . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٥ م) .
- عبد الرحيم ، محمَّد ، **دليل الأسماء العربيّة ومعانيها** ، (دار الراتب الجامعيّة . بيروت ، ٢٠٠٢ م) .
- عبيد ، هبة محمَّد ، **موسوعة الأسماء ومعانيها** ، (دار الصفاء للنشر والتوزيع . عمّان ، ط. الأولى ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م) .

- أبـو عبيـدة ، معمـر بـن المثنّـى (ت : ٢٠٩ هـ) ، **شـرح نقـائض جريـر والفرزدق** ، تحقيق : محمّد إبراهيم حور ، ووليد محمود خالص ، (المجمع الثقافي . أبو ظبي . الإمارات ، ط. الثانية ، ١٩٩٨ م) .
- ابـن عسـاكر ، أبـو القاسـم (ت : ٥٧١ هـ) ، **تـاريخ دمشـق** ، دراسـة وتحقيـق : محـبّ الـدين عمـر بـن غرامـة العمـروي ، (دار الفكـر للطباعـة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م) .
- العسقلاني ، ابن حجر (ت : ٨٥٢ هـ) :
- **الإصـابة فـي تمييـز الصـحابة** ، تحقيق : عـادل أحمد عبد الموجود ، وعلـي محمّد معوّض ، (دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٥ هـ) .
- **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** ، صحّحه وقابله في طبعته الأولى : د. سالم الكرنوكي ، (مجلس دائر المعارف العثمانية . حيدر آباد . الهند ، ط. الثانية ، ١٣٩٣ هـ . ١٩٧٢ م) .
- **لسان الميزان** ، (مكتب المطبوعات الإسلامية . كليّة أصول الدين . الجامعة الإسلامية بغزّة) .
- العسكري ، أبـو هـلال (ت : ٣٩٥ هـ) ، **الفـروق اللغويّـة** ، حقّقه وعلّق عليه : محمّد إبراهيم سليم ، (دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ـ القاهرة ، بدون) .
- ابن عصفور (ت : ٦٦٩ هـ) ، **الممتـع الكبيـر فـي التصـريف** ، الناشر : مكتبة لبنان . بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٩٦ م) .
- العكبري ، أبو البقاء (ت : ٦١٦ هـ) ، **التبيان في إعراب القرآن** ، تحقيق : علي محمّد البجاوي ، (عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة ، بدون) .
- ابن العمراني ، محمَّد (ت : ٥٨٠ هـ) ، **كتاب الإنبـاء فـي تـاريخ الخلفـاء** ، تحقيـق : قاسم السامرّائي ، (دار الآفـاق العربيّـة . القـاهرة ، ط. الأولـى ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م) .

- العوتبي ، أبو المنذر (ت : ٥١١ هـ) ، **الأنساب** ، تحقيق : الدكتور محمّد إحسان النص ، (وزارة التراث والثقافة ـ سلطنة عُمان ، ط. الخامسة ، ١٤٣٧ هـ . ٢٠١٦ م) .
- الفارابي ، أبو إبراهيم ، **معجم ديوان الأدب** ، تحقيق : الدكتور أحمد مختار عمر ، مراجعة : الدكتور إبراهيم أنيس ، (مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر . القاهرة ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م) .
- ابن فارس ، أحمد (ت : ٣٩٥ هـ) :

- **الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها** ، تحقيق : السيّد أحمد صقر ، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة ، بدون) .
- **مقاييس اللغة** ، المحقق : عبد السلام محمّد هارون ، (اتّحاد الكتّاب العرب . دمشق ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م) .

- الفارسي ، أبو علي (ت : ٣٧٧ هـ) ، **المسائل البصريّات** ، تحقيق : د. محمّد الشّاطر ، (مطبعة المدني . مصر ، ط. الأولى ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م) .
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت : ١٧٠ هـ) ، **كتاب العين** ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ، (دار ومكتبة الهلال ، بدون) .
- الفرزدق ، همَّام بن غالب (ت : ١١٠ هـ) ، **ديوان الفرزدق** ، اعتنى بجمعه وطبعه والتعليق عليه : عبد الله إسماعيل الصاوي ، (مطبعة الصاوي . القاهرة ، ط. الأولى ، ١٣٥٤ هـ . ١٩٣٦ م) .
- الفيروزآبادي ، مجد الدين (ت : ٨١٧ هـ) ، **البُلغة في تراجم أئمّة النحو واللغة** (دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ـ دمشق ، ط. الأولى ، ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠ م) .
- الفيُّومي ، أحمد بن محمَّد (ت : ٧٧٠ هـ) ، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، (المكتبة العلمية . بيروت ، بدون) .

- ابن قتيبة ، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم (ت : ٢٧٦ هـ) ، **أدب الكاتب** ، تحقيق : محمّد الدالي ، (المكتبة التجارية . مصر ، ط. الرابعة ، ١٩٦٣ م) .
- ابن القطّاع ، أبو القاسم ، علي بن جعفر بن علي السعدي ، الصقلّي (ت : ٥١٥ هـ) ، **كتاب الأفعال** ، (دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م) .
- قطرب ، محمَّد بن المستنير (ت : ٢٠٦ هـ) ، **الأزمنة وتلبية الجاهلية** ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، (مؤسسة الرسالة . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م) .
- ابن القفطي ، جمال الدين (ت : ٦٤٦ هـ) ، **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر العربي . القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٥ م) .
- القلقشندي ، أبو العبّاس (ت : ٨٢١ هـ) ، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب** ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، (دار الكتّاب اللبنانيين ـ بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م .
- ابن القوطيّة ، أبو بكر (ت : ٣٦٧ هـ) ، **كتاب الأفعال** ، تحقيق : علي فوده ، (مكتبة الخانجي . القاهرة ، ط. الثانية ، ١٩٩٣ م .
- ابن الكلبي ، هشام (ت : ٢٠٤ هـ) ، **جمهرة النسب** ، حقّقها وأكملها ونسّقها : عبد الستّار أحمد فرّاج ، (مطبعة حكومة الكويت ـ وزارة الإعلام بالكويت ، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٣ م) .
- لبيد بن ربيعة ، **ديوان لبيد بن ربيعة العامري** ، اعتنى به حمدو طمّاس ، (ت : ٤١ هـ) ، (دار المعرفة ـ بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م) .
- اللعبون ، فوّاز ، **المنتخب من أسماء العرب** (دار مدارك للنشر ، الرياض ، ط. الأولى ، ٢٠٢٢م) .

- ابن مالك ، جمال الدين (ت : ٦٧٢ هـ) ، **شرح الكافية الشافية** ، حقّقه وقدّم له : عبد المنعم أحمد هريدي ، (جامعة أمّ القرى . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . كليّة الشريعة . مكّة المكرّمة ، ط. الأولى، بدون) .
- المبرِّد ، محمَّد بن يزيد (ت : ٢٨٥ هـ) :
- **الكامل في اللغة والأدب** (دار الفكر العربي . القاهرة ، ط. الثالثة ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م) .
- **المقتضب** ، المحقق : محمد عبد الخالق عظيمة ، (عالم الكتاب . بيروت ، بدون) .
- المرزباني ، أبو عبد الله (ت : ٣٨٤ هـ) ، **معجم الشعراء** ، تصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف. كرتكو ، (مكتبة القدس دار الكتب العلمية . بيروت ، ط. الثانية ، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م) .
- المزي ، جمال الدين (ت : ٧٤٢ هـ) ، **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال** ، تحقيق : د. بشّار عوّاد معروف ، (مؤسسة الرّسالة . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م) .
- المستعصمي ، محمَّد بن أيدمر ، **الدر الفريد وبيت القصيد** ، (دار الكتب العلمية ، بيروت . ط. الأولى ، ١٤٣٦ هـ . ٢٠١٥ م) .
- ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد (ت : ٦٣٧ هـ) ، **تاريخ إربل** ، تحقيق : سامي الصفّار ، (دار رشيد للنشر . العراق ، ١٩٨٠ م) .
- ابن منده ، محمَّد (ت : ٣٩٥ هـ) ، **فتح الباب في الكُنى والألقاب** ، تحقيق : أبي قتيبة نظر محمّد الفاريابي ، (مكتبة الكوثر . الرياض ، ط. الأولى ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٦ م) .
- ابن منظور ، محمَّد بن مكرم (ت : ٧١١ هـ) ، **لسان العرب** (دار صادر ، بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤١٤ هـ) .
- الميداني ، أبو الفضل (ت : ٥١٨ هـ) ، **مجمع الأمثال** ، تحقيق : محمّد محيي الدين عبد الحميد ، (دار المعرفة . بيروت ، بدون) .

- النابغة (ت : ٦٠٤ م) ، **ديوان النابغة** ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، (دار المعارف . القاهرة ، ط. الثانية ، بدون) .
- ابن نقطة ، محمَّد (ت : ٦٢٩ هـ) ، **تكملة الإكمال** ، تحقيق : عبد القيّوم عبد ربّ النبي ، (جامعة أمّ القرى . مكّة المكرّمة ، ط. الأولى ، ١٤١٠ هـ) .
- نور الدين ، حسن ، **الأسماء العربية معانيها ومدلولاتها** ، (رشاد برس للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ، ط. الأولى ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢ م .
- الهروي ، أبو عبيد (ت : ٢٢٤ هـ) ، **الغريب المصنّف** ، تحقيق : الدكتور المختار العبيدي ، (المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون ، تونس ـ ط. الثانية ، ١٤١٦ هـ . ١٩٩٦ م) .
- ابن هشام ، جمال الدين (ت : ٧٦١ هـ) :
- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، (الشركة المتّحدة للتوزيع . سوريا ، بدون) .
- **شرح قطر الندى وبلّ الصدى** ، (تحقيق وشرح : محمَّد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية . مكّة المكرّمة ، بدون) .
- الهمداني ، لسان اليمن أبو محمَّد (ت : القرن الرابع) ، **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حِمْير** ، نسخة وحقّقه وعلّق عليه : محمد بن علي الأكوع (مكتبة الإرشاد . صنعاء ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م) .
- هيّس ، جاكوب ، **أسماء بدو من وسط الجزيرة العربية ، ترجمة : محمود كبيبو** ، (بيت الورَّاق للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ، ط. الأولى ، ٢٠١٠ م) .
- ابن يعيش ، أبو البقاء (ت : ٦٤٣ هـ) ، **شرح الملوكي في التصريف** ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، (المكتبة العربية . حلب ، ط. الأولى ، ١٣٩٣ هـ) .

الرسائل العلميَّة، والدوريّات :

- **حاشيتان من حواشي ابن هشام على ألفيّة ابن مالك،** (رسالة دكتوراه . بقسم اللغويّات . كليّة اللغة العربيّة . الجامعة الإسلاميّة ، ١٤٣٩ . ١٤٤٠ هـ) .
- المسعود، خليفة بن عبد الرحمن ، **بحث بعنوان : صالح باشا العذل . حياته وأعماله** ، (مجلّة جامعة الملك عبد العزيز . الآداب والعلوم الإنسانية، العدد: (١٣) ، ٢٠٠٥ م) .